

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فتح كنز الهدايات بمفاتيح العنايات
الالهيات وخص من شاء من اهل وداده
بما وهب لهم من فيوض امداده من بشائر
اشارات الآيات البينات ومنحهم من خزائن رأفته
وعواطف جوده ومنته ما يدق عن الفهوم
والادراكات فسبحانه من اله ليس لعطائه
نهاية ولا سبيل للاهتداء اليه الا بفضل منه
وعناية ثم بعناية احبابه اهل الفيوض والبركات
والصلوة والسلام على النور الهادى الى اوضح
السبل المرتدى برداء الاصطفائية على كافة
الانبياء والرسل حبيب الله محمد سيد اهل
الارضين والسموات وعلى آله واصحابه

وازواجه

وازواجه وكل من تبع محبته فى منهاجه من المؤمنين
والمؤمنات الى يوم بعث الاموات اما بعد فيقول
العبد الفقير الى مولاه الغنى القدير محمد بن ولى الدين
الحفظى عاملهما الله تعالى بالمن والافضال وكان الله
لهما فى جميع الاحوال لما كانت الطريقة العلية المجددية
المؤسسة على قواعد النسبة النقشبندية التى هى اعجب
الطرق واظرفها واقرب السبل واشرفها مشتملة
على اصطلاحات عجيبة وعلوم فائقة غريبة و
متضمنة لمعارف عالية واسرار دقيقة متعالية
مما تفرد بها جناب الامام الهمام حجة الله تعالى على الانام
القيوم الحقانى المحبوب السبحانى مجدد الالف الثانى
المشهور فى الامام الربانى حضرة الشيخ احمد الفاروقى
السرهندى قدسنا الله بسره الاقدس ونفعنا بعلمه
الانفس وكان اغلب تلك المعانى لا يكاد يوجد فى
الكتب المؤلفة فى هذا الشان لا سيما فيما كانت بالعربية
لانها اغرب شئ عند اهل هذا اللسان وكانت رسالة
كنز الهدايات مشتملة على طرف منها صالح وجامعة
لما هو كالامهات من مهمات هى بتلك الاسرار لوائح و
كانت تعسر لكونها بالعجمية على من لا يألف غير العربية

عربت بتوفيقه تعالى ذلك التاليف النفيس لينتفع به
ايضا كل طالب بالعربية اَليفٍ وانيس ويحصل له
الشعور بتلك الاصطلاحات الجديدة والوقوف على
العجب العجاب من تلك النكات الحميدة وهذا مع عدم
لياقتي وعجز اقتداري وطاقتي ولكن التيسير و
التسهيل من فضل الملك الجليل وقد وقعت لهذا
الفقير في اثناء الترجمة بشارة فيها الى رضاء حضرة المجدد
عن هذا اشارة ثم بعد الاتمام عرضت هذه الترجمة
على حضرة شيخنا مورد الفيوضات الرحمانية ومنبع الكمالات
الربانية شيخ العالم ومرشد الامم المؤيد من عند الله
الملك الديان سيدنا وسندنا وقدوتنا حضرة مولانا
الشيخ محمد جان لازال انوار افادته ساطعة والانام
في رياض افاضته راتعة وكان حاضرا عنده حضرة
الجناب المخدومي العالم العارف اللبيب اللوذعي الكامل
الاديب سيدي ومولاي الحافظ عبد الرحمن الفاروقي
القيومي المعصومي نسبا وطريقة امدّه الله تعالى في حياته
وافضل ليه بجلائل هباته وعظائم بركاته فدعوا لهذا
الفقير المسكين الحقير وقال حضرة المخدوم بعد الدعاء ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء فاسأل الله الكريم ان ينفع ه

بهذه

بهذه الترجمة كافة الاخوان وان ينور لنا ولهم البصائر
بنور المحبة والعرفان انه هو البر الرحيم المنعم المتفضل
الكريم وحسبنا الله تعالى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وما توفيقي الا بالله القريب المجيب عليه توكلت واليه انيب

قال المؤلف رحمه الله بعد البسملة ما معناه

الحمد لله المنعم الكريم الجواد المفضل العظيم الذي جدد
السنة السنية المحمدية بالطريقة الانيقة الاحمدية واظهر
نسب الاولين في الاخر بطراوتها الاصيلة ونكاتها الخفية
والصلوة والسلام على اشرف من نزل عليه جبرائيل الذي
قال علماء امتي كانبياء بني اسرائل فكانه اشار بهذا الحديث
النفيس الى مجدد دينه بالالف الثاني من فيض التقديس
وعلى اله واصحابه الذين لا يبلغ مرتبة ادناهم احد من اولياء
امته ولو اقربهم درجة وادناهم ولا يساوي انفاق غيرهم
جبلا من ذهب احمر ما انفقوه من مدّ شعيرهم كما بذلك
ورد الخبر اما بعد فيقول اضعف عباد الله المعين محمد باقر بن
شرف الدين العباسي اللاهوري الحسني عفا عنهما المولى
بكرمه السني لما كانت مراتب السلوك والحقايق ومدارج
العلوم والمعارف والدقايق وسائر الخصائص والرقائق
مما خص بها حضرة الامام الهمام هادي الانام

حجة الاسلام غوث الخواص والعوام قبلة المحققين
وقدوة المدققين المستغنى عن توصيف الواصفين
الكاشف عن غموض المتشابهات الواقف على رموز المقطعات
محرم اسرار التيسر الفرقانى المحبوب الصمدانى مجدد الالف
الثانى سمى رسول الله الاعلى بالاسم الذى بشر به
عيسى على نبينا وعليه الصلوات العلى غير مذكورة
فى مكتوباته القدسية السمات مرتبة بعد مرتبة ولا فى
مكتوبات شيخنا النورية الآيات درجة بعد درجة
على نهج ما كان شيخنا يسلك فيه الطالبين ويفيض به
على العالمين وهو حضرة قطب الاقطاب شيخ الشيوخ
والشواب برهان الاولياء سند الاصفياء غياث
الاتقياء مفخر العرفاء القيوم الحقانى المعصوم الربانى
الذى ارتحل من هذه الدار الفانية كاسمه المبارك معصوما
شيخى وامامى قدسنا الله سبحانه بسره السامى
خطر ببالى هذا الفدوى ان يطالع رسالة المبدأ والمعاد
والدفاتر الستة القدسية المفاد لحضرة مجدد الالف
الثانى وحضرة شيخنا قدسنا الله بسرهما النورانى
فينظم هذه اللآلى المنثورة فى سلك التحرير ويرتب مراتب
السلوك والتسليك الخاصة بالحضرات فى سمط التقرير

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم — وليس ينقص قدرا غير منتظم

الحمد لله جعلنى صلة بين البحرين ومقتبسا لانوار النيرين
فشرعت فيه بعون الله سبحانه فى الحادى والعشرين من
شوال سنة الف وثمانين من الهجرة المباركة النبوية على
صاحبها الصلوة والسلام والتحية واتممت تاليفه
فى تاسع ذى القعدة من العام المذكور اتماما مع وقوع
التعطيل فى البين اياما وبعد الاتمام ذكرت بعض الخصائص
فى الخاتمة فجاء بحمد الله سبحانه بحيث يروق العقلاء و
ما سبق به اذهان الاذكياء وكان رأى لى بعض من الاصحاب
ان ادرج فى عباراتى حاصل المكاتيب المستطاب وارتب
هاتيك الاسرار على طريق الايجاز والاختصار ولكن
الزم هذا الفقير ايراد عبارة الاصل من غير تغيير ليحصل
التبرك بعبارته والتشرف بخطابه واشارته الا انه وقع
يسير تغيير فى بعض المحال حسبما اقتضاه الحكم والحال
وذلك ايضا بعد وجدان الاجازة ومشاهدة الرضى
من روح حضرة المجدد فى اجازه والتقطت كل نكتة متأنقة
بالتفحص والتصفح من مواضع متفرقة واقتصرت على ذكر
الضروريات فى كل مقام سالكا فيه سبيل الايجاز من غير
اخلال للمرام ومع ذلك فهذه الرسالة مشتملة على فوائد

عظيمة ونكاتٍ فخيمةٍ وتحقيقاتٍ غريبة وتدقيقات عجيبة
وترتيب لايق وتركيب فائق واوردت في ابتداء كل مرتبة
لفظ الهداية مكان الباب واخترت فيما يستحسن الإتيان
به من بعض لوازمها ومتعلقاتها لفظ فائدة تحلـ
محل الفصل وتنتاب ورتبتها على عشرين
هداية على التمام وخاتمة ومسكية الختام ولهذا سميت
هذه الرسالة بكنز الهدايات في كشف البداية والنهايات
وقد فهمت مددا في اثناء الجمع والتاليف من حضرة المجدد
وحضرة شيخنا طيبة خاطرهما اللطيف ووجدت في
اتحادا خاصا مع ذلك الجناب ونسبة خاصة يستدر
فيض البركات منها ويستطاب وعلمت من تلك الحضرة
الامداد والتوفيق غير مرة وتشرفت بعد الاتمام بزيارته
رضي الله عنه في المنام فحصل لي من هذه الجهات
رجاء القبول والعنايات ومصداق هذا الفوز والقبول
ومعيار هذا القصد والسول ان حضرة المخدوم زاده
الذي له الارشاد وسادة صاحب الاسرار العلية
قاسم الانوار الجليلة مركز دائرة الافاضة والهداية
موج بحر العقل والدراية للمؤلف
روح بظاهره وباطنه فقلـ   ما ان له اثر يبين فيعلما

عن وصفه كل اللسان وليس للـ   ـقلم اللسان بمدحه ان يعلما
وكم العناية بي فكل شعر من   جسدي يقوم بشكرها متنعما
لازال كاسمه المبارك سيفا على اعداء الدين ويرحم الله
عبدا قال آمين علم هذا وقرأ قوله تعالى ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ع على الكرماء لا تعصى الامور
والصلوة والسلام على من ختم به الرسالة وفي كل امر اليه
الحوالة وعلى جميع الانبياء والمرسلين وآل كل واصحابهم اجمعين
وعلى الملائكة المقربين وعلى جميع المؤمنات والمؤمنين آمين.

الهداية الاولى فيما لابد للمرشد والمسترشد من معرفة

ذكر في المبدأ والمعاد اذا جاء طالب الى شيخ فينبغي للشيخ
ان يأمر المريد اولا بالاستخارة ويشير عليها بتكرارها
من الثلاثة الى السبع وبعد الاستخارات ان لم يظهر
تذبذب في الطالب يشرع في امره فائدة ذكر في المبدأ
والمعاد يعلمه اولا طريق التوبة ويكتفي في حصولها بقدر
الاجمال ويحيل تفصيلها على مرور الايام فان الهمم في هذا
الزمان قاصرة وان التكليف بتفصيلها يحوجه الى مدة
فيقع الفتور في طلبه وبعد ذلك يلقنه طريقا مناسبا و
ذكرا موافقا لحاله ويمده بالتوجهات ويبين له آداب الطريقة
وشرائطها ويرغبه في متابعة الكتاب والسنة ويعلمه

فائدة اقبال قلب الشيخ الكامل الكمل ايضا قائم مقام الاستخارة وانضمام ذلك الى الاستخارة نور على نور ح

باستحالة الوصول الى المطلوب من غير متابعة وبانه
لا اعتبار للكشوف والوقايع اذا خالفت الكتاب والسنة
ولو مقدار شعرة **فائدة** من مكاتيب المحبوب الصمدانی
مجدد الالف الثانی رضی الله عنه **اعلم** ان الطريقة التی
هی اقرب واسبق واوفق واسلم واحكم واصدق
واولی واعلی واجل وارفع واكمل واجمل هی الطريقة
العلية النقشبندية قدس الله ارواح اهاليها واسرار
مواليها وجلالة هذه الطريقة وعلو شان اربابها
بواسطة التزامهم متابعة السنة السنية واجتنابهم
البدعة غير المرضية وهؤلاء الاكابر العظام على طور
الصحابة الكرام عليهم رضوان الله الملك العلام هم
الذين اندرجت نهاية الامر فی بدايتهم وصار حضورهم
وانتباههم دائميا لهم وبعد وصولهم الى درجة
الكمال يحصل لهم حالات اخر فوق الحضور **فائدة**
من مكاتيب المحبوب الصمدانی مجدد الالف الثانی رضی الله عنه
سألتمونی بان جماعة من الرجال والنساء يأتون و
يلتمسون الطريقة ولا يجتنبون ما حصل بالربوا من
المأكل والمشرب والملبس ويقولون انهم يعاملون
فی ذلك بالحيلة الشرعية هل يجوز تلقينهم الطريقة ام لا

الجواب تلقنوهم الطريقة وترغبونهم الى اجتناب
المحرم فعسى ان يحترزوا عن هذه الشبهة ببركة الطريقة
ان شاء الله تعالى **فائدة** من مكاتيب المحبوب الصمدانی
مجدد الالف الثانی رضی الله عنه سألتمونی ان جماعة من النساء
يطلبن المشغولية الجواب ان كن محارم فما المانع والا
يقعدن وراء الستارة ويأخذن الطريقة **فائدة** من
مكاتيب شيخی وامامی قدسنا الله بسره السامی يحثون
المسترشدين على وظائفه الطاعات والاذكار ويرغبونهم
فی رعاية الآداب ولا يتركوهم معطلين فلعلهم يحظون
من النسب الخاصة النكارية اذ المقصود حصول النسبة
والعلم بها امر آخر فان اعطوها فبها والا فلا غم فان النسبة
اذا حصلت بالتأنی يعرف لها قدر وعزة واذا حصلت
بالسهولة والاستعجال فلا يعرف لها قدر ولا عزة وان استعجل
احد فانما هو ابو الهوس لا طالب ولا قابل للصحبة الا ترى
ان المرء كيف يتعب فی طلب الدنيا وطلب الحق جل
وعلا اولی بذلك فان الاكابر فی هذا الطلب
قاسوا الرياضات وافنوا الاعمار

الا وحلى رأى المحن ستين عاما يمتحن
حتى اتاه ليلة فيها بدا الوجه الحسن

فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
شكوتم من كون الطالبين آباء الهوس وعدم استقامتهم
حتى اظهرتم الملال من تلقينهم الذكر ايها المخدوم
ان اكثر الطالبين في هذا الزمان على هذا الحال وقلما يوجد
طالب صادق ولكن بعد ما استخرت انت واستخارهو
وبعد الانشراح ينبغي ان تلقنهم الطريقة وان ظهر بعد ذلك
في احد عدم الاستقامة فليظهر وعليه ضرر ذلك فائدة
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي ينبغي
للشيخ ان يتجمل في نظر المريدين ولا يفتح لهم باب الاختلاط
حتى يتمكن مهابته في قلوبهم ويزيد اعتقادهم وادابهم
حتى يصير ذلك موجبا لترقياتهم فائدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي كتبوا الي بان حرارة الطلب
تزداد بحسب الحكم بحيث لا يبقى احد بلا تأثر حتى ان اكثرهم
يتأثرون في اول توجه حمدا لله سبحانه على ذلك
فليشكروا على هذه النعمة العظمى وليكونوا على خوف
من الوقوع في العجب والكبر وليكونوا معترفين بالقصور
ولا يتساهلوا في التوجهات الى الطلبة وتفقد احوالهم
فان ذلك من اعظم العبادات وليشتغلوا بعد الفراغ
من هذا الامر واداء حقه بقدر الطاقة بطاعات اخر

كالدرس

كالدرس والاذكار وقد ورد ان احب عباد الله الى الله
من حبب الله الى عباده فائدة يقول العبد الفقير الضعيف
رحمه الله لما وصلت في اول سفري الى دار الارشاد حضرة
السرهند وتشرفت بتقبيل قدم شيخنا وامامنا رضي الله عنه
استفسر من الفقير وقال لي هل تتقيد بالتعلم والتعليم
فقلت منذ تقيدت بشغل الباطن لم يبق لي تقيد بعلم
الظاهر كما في الاول ثم في السفر الثاني اعاد الاستفسار
المذكور وقت الخلوة فقلت اذا استغرقت في مطالعة
علم الظاهر لا يبقى لي توجه الى ذلك الجناب الاقدس
ولا اقدر على الجمع بينهما فقال لي تقول بلا احتياط فان
التقيد بعلم الظاهر ممد لنسبتنا فمن حين ما قال
ذلك حصل للفقير توفيق آخر فالحمد لله سبحانه على ذلك
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
كتبوا الي من جهة التقيد بالحلقة في الصبح والظهر والتوجه
الى الطلبة بعد المغرب وحمي المجلس وتأثير التوجهات
وظهور الآثار وحصول الترقيات العظيمة على ذلك زاد
ذلك مسرة على مسرة اللهم اكثر اخواننا في الدين
فينبغي لهم ان يتقيدوا تقيدا كليا بهذا الامر الجليل القدر
ويجتهدوا من صميم القلب في تصحيح النية مع دوام التضرع

والالتجاء الى الله تعالى فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ينبغي ان يعلم ان بطوء التأثير
ليس علامة نقصان الاستعداد فان جمعا من ذوي الاستعداد
التام مبتلون بهذا البلاء فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي مدار الوصول في طريقتنا الى درجة
الكمال مربوط برابطة المحبة للشيخ المقتدى به فان الطالب
الصادق من طريقة محبة لشيخه يأخذ من باطنه الفيوض
والبركات وينصبغ ساعة فساعة بلون شيخه بتلك
المناسبة المعنوية قالوا الفناء في الشيخ مقدمة الفناء الحقيقي
والذكر المجرد عن الرابطة المسطورة وعن الفناء في الشيخ
ليس موصلا وان كان الذكر من اسباب الوصول ولكنه
في الغالب مشروط برابطة المحبة للشيخ والفناء فيه
نعم هذه الرابطة وحدها مع رعاية اداب الصحبة وتوجه
الشيخ والنفاثة من غير التزام طريق الذكر موصلة واما
في السلوك والتسليك الاختياريين المربوطين بطريق
اخر فمدار الامر في ذلك على الوظائف والاوراد والاذكار
وابتناء المعاملة على الرياضات والاربعينيات فليس
للطالب رجوع الى شيخ الطريقة بتلك المثابة واما في هذه
الطريقة التي هي طريقة الصحابة الكرام عليهم الرضوان فالافادة

والافادة

والاستفادة انعكاسيتان فيكفي في ذلك صحبة الشيخ
المقتدى به مع رعاية الآداب واما وظائف الاذكار والطاعات
مع ذلك فمن الممدات والمعاونات وقد كانت صحبة خير البشر
صلى الله عليه وسلم بشرط الايمان والتسليم والانقياد كافية في حصول
الكمالات ولاجل ذلك صار الوصول في هذه الطريقة اقرب
وتساوت في اخذ الفيوض والبركات من الشيخ الكامل المكمل
الصبيان والكهول والشيوخ والاحياء والاموات والرياضة
في هذه الطريقة العالية المتضمنة اندراج النهاية في البداية
انما هي اتباع السنة واجتناب البدعة غير المرضية
فائدة ذكر في المبدأ والمعاد الكامل قد يجيز الناقص بتعليم
الطريقة وذلك الناقص يصل الى الكمال في ضمن اجتماع المريدين
عليه وقد اجاز حضرة الخواجه النقشبند مولانا يعقوب
الجرخي رحمهما الله قبل وصوله الى درجة الكمال بتعليم الطريقة
وقال له يا يعقوب ما وصل مني اليك اوصله الى الناس
وبعد ذلك انتهى امر مولانا الى الكمال في خدمة الخواجه
علاء الدين العطار قدس سره ولهذا يعد مولانا عبد الرحمن
الجامي في النفحات اولا من جملة مريدي الخواجه علاء الدين
العطار وينسبه ثانيا الى الخواجه النقشبند رضي الله عنه
وعن اتباعه واعلم ان النقص وان كان منافيا للاجازة لكن

لما جعل الكامل المكمل الناقص نائبه وجعل يد الناقص
يده لم يتعد ضرر النقص والله اعلم بحقايق الامور كلها

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى
[illegible] ليست طريقتنا طريقة دعوة الاسماء فان حصل
لاحد شئ من هؤلاء الاكابر فليس ذلك شيئا قليلا
فان نهاية غيرهم مندرجة فى بداية سيرهم فائدة
ذكر فى المبدأ والمعاد اعلم ان اعتقاد المريد بافضلية
الشيخ واكملية من ثمرات المحبة ونتايج المناسبة وبهما
تحقق الافادة والاستفادة لكن ينبغى للمريد ان لا يفضل
شيخه على الذين تقرر فضلهم فى الشريعة لان ذلك موجب
للافراط فى المحبة وهو مذموم والشيعة من اجل افراطهم
فى محبة اهل البيت دخل عليهم الخراب وقالت النصارى
بسبب افراطهم فى محبة عيسى ابن الله سبحانه فبقوا
فى الخسارة الابدية ولكن لو فضل المريد شيخه على غير
هؤلاء فذلك جائز بل واجب فى الطريقة وذلك التفضيل
ليس فى اختيار المريد بل المريد اذا كان مستعدا يحصل له
الاعتقاد من غير اختياره وبوسيلة ذلك يكتسب
كمالات الشيخ وان كان هذا التفضيل باختيار المريد
وتكلفه فلا يجوز ذلك ولا ينتج شيئا

الهداية

الهداية الثانية فى بيان الذكر القلبى باسم الذات

من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى اسمعوا
ان الشغل الباطنى فى طريقتنا على اقسام القسم الاول
ذكر اسم الذات وطريق هذا الذكر ان يلصق الطالب
لسانه باللهاة (كوچك دل) ويتوجه بجمع همته الى القلب الصنوبرى
الواقع فى الجنب الايسر وهذا القلب الصنوبرى ~~الواقع~~
ذكر القلب الحقيقى الذى هو من عالم الامر ويقال له ايضا
للحقيقة الجامعة ويمر على قلبه اللفظ المبارك الله بطريق
الخطرة وينطق بلسان قلبه بهذا اللفظ الخطير من غير ان يتصور
صورة قلبه ولا يحبس نفسه ولا يجعل لنفسه مدخلا
فى الذكر اصلا بل يبقى النفس حاله يدخل ويخرج ويقصد
من اللفظ المبارك الله ذاتا بلا مثل ولا يلاحظ معه
صفة من الصفات حتى لا يتنزل من ذروة الذات
الى حضيض الصفات ولا يميل عن التنزيه الى التشبيه
واعلم انه كما ان القلب متعلق بالجنب الايسر كما
كذلك الروح متعلق بالجنب الايمن وهو ايضا محل الذكر
وفى الصدر السر والخفى والاخفى وكلها محال
الذكر ايضا وفى الجبهة النفس والحواس الباطنة وهى ايضا
محل الذكر واذا غلب الذكر على الطالب يحيط الذكر

بتمام بدنه ويصير كل جزء من اجزاء بدنه ذاكراً كالقلب
ويقال لذلك سلطان الذكر فينبغى للطالب ان يداوم
على الذكر مدة حتى يصير الذكر والحضور ملكةً فى قلبه
وصفةً لازمةً له كان السمع صفة لازمة للسامعة و
البصر صفة لازمة للباصرة حتى يكون بحيث لو تكلف
فى منع الذكر والحضور من القلب لا يمتنعان فائدة من كلام
شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى كتبوا الى بان سلطان
الذكر ما رأيناه فى الكتب ولا سمعناه يذكر فيها ايها المخدوم
ان سلطان الذكر فى طريقتنا شايع وعلى السنة اهلها
ذايع وانا من مشايخنا قد سمعناه وليس هو شىء اخترعناه
وكل ما عندنا هو من مشايخ الكبار وقد كان الشيخ عبد القدوس
من اكابر مشايخ الهند وكان قريبا من زمان الخواجه عبيد الله
الاحرار قدس الله سرهما قد غلب عليه الاستغراق والغيبة
فى آخر عمره فكانوا يوقظونه فى اوقات الصلوات بالاصوات
العالية فسألوه عن سر ذلك فقال انى ضربت قلبى بالذكر
كثيرا فمتى غلب على سلطان الذكر يخطفنى منى فائدة
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى اذا اريد من ذكر
القلب حركته واهتزازه فدوام ذلك ليس بمقصود اصلا
لا فى حالة الفناء ولا فى حالة غيره والذى يقصد دوامه انما هو

لوجه

لوجه القلب وحضوره سواء وجدت الحركة ام لا فائدة
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى قال شيخ الشيوخ
فى العوارف بعد ذكر الخوارق والكرامات وهناك مقام اعلى
من هذه الخوارق والكرامات كلها وهو مقام تجوهر القلب
بالذكر ووجود ذكر الذات فائدة من مكاتيب شيخى وامامى
قدسنا الله بسره السامى هذا الطريق الذى نحن فى صدد قطعه
كله سبع خطوات ثنتان من عالم الخلق وخمس من عالم الامر
وهى القلب والروح والسر والخفى والاخفى والثنتان
القالب والنفس والقالب مركب من العناصر الاربعة فائدة
من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
سألوا وقالوا يمنعوننا من الذكر الجهر ويقولون انه بدعة
مع كون مورثا للذوق والشوق ولا يمنعوننا من اشياء اخر
مالم يكن فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم كالفرجى والشاية والسراويل
ايها المخدوم عمله صلى الله عليه وسلم على نوعين اما على سبيل العبادة
او على طريق العرافة والعادة فالعمل الذى على سبيل العبادة
اذا رأيت خلافه نقول له بدعة منكرة ونبالغ فى انكاره ومنعه
فانه احداث فى الدين وذلك مردود والعمل الذى يتعلق
بالعرف والعادة اذا راينا خلافه لا نقول له بدعة منكرة
ولا نبالغ فى انكاره ومنعه اذ لا تعلق له بالدين فوجوده وعدمه

مبنى على العرف والعادة لا على الدين والملة فان عرف
بعض البلاد خلاف البعض الاخر وكذلك فى البلدة الواحدة
يتفاوت العرف بتفاوت الازمنة ومع ذلك رعاية السنة
العادية ايضا مثمرة للنتايج ومنتجة للسعادات الكهدية

الثالثة فى بيان الذكر القلبى بالنفى والاثبات

من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
القسم الثانى ذكر النفى والاثبات يعنى ذكر لا اله الا الله
وطريقه ان يلصق الطالب لسانه باللهاة ويحبس
نفسه تحت سرته ويمد كلمة لا من تحت السرة ويوصلها
الى فرق رأسه ويميل بكلمة اله من فرق الراس الى
الكتف الايمن ويأتى بكلمة الا الله من الكتف الايمن
على القلب الصنوبرى الواقع فى الجنب الايسر ونقش هذا
المجموع يصير فى صورة لا المعكوسة ويكون ادارة هذه
الكلمة من محل الى محل هكذا بالخيال من غير تحريك الاعضاء
ويكون النفس محبوسا تحت السرة فيقولها هكذا حتى
يكاد يضيق النفس لكن فى كل نفس يقولها وترا
ولا يقلها شفعا ولهذا يقال لهذا الذكر الوقوف العددى
يعنى ينبغى للطالب ان يقف على عدد ثم اذا ضاق النفس
يطلقه فبعد ذلك يتصور معناها بان لا مقصود الا

الذات

الذات الاقدس ثم يحبس ايضا نفسه ويذكر على السنن
السابق ثم كذا ثم كذا وهذا الذكر علمه اولا حضرة
الخضر على نبينا وعليه السلام حضرة الخواجه عبد الخالق
الغجدوانى الذى هو راس سلسلة الحضرات الخواجكانية
قدسنا الله باسرارهم الربانية وامره [illegible] وعليه السلام
بان ينغمس فى الماء وعلمه هذا الذكر وهو فى الماء والمقصود
من الانغماس فى الماء ان يكون النفس محبوسا **فائدة**
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره كما ينبغى للطالب
ان يجمع همته لقطع علائق القلب بامداد هذه الكلمة
الطيبة ويطهر بها ساحة باطنه من هذه العلائق
ساعة فساعة الى ان يبلغ الكتاب اجله **بيت**

اذا طريقك لم يكنس بمكنس لا ... لا توصلن الى سرآى الا الله

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
حاصل السؤال السادس انه اذا كان توجه الطالبين
ابتداء فى هذه الطريقة الى الاحدية الصرف ينبغى ان لا يمكن
الجمع بين النفى والاثبات وبين هذا التوجه لان التوجه
حين النفى الى الغير **الجواب** لما كان التوجه الى الغير
لتقوية التوجه الى الاحدية وتربيته وكان المقصود
من نفى الغير حصول الدوام لذلك التوجه من غير

مزاحمة الاغيار لم يكن التوجه الى نفى الغير منافيا للتوجه
الى الاحدية والذى ينافى التوجه الى الاحدية هو التوجه الى
الغير لا التوجه الى نفى [illegible] شتان ما بينهما وحاصل السؤال
السابع انه ينبغى للمتمسك [illegible] هذه الطريقة ان يكون كل ذكره
باللهاة و[illegible] ايذكر قلبه ايضا اما النفى والاثبات فالقلب
اما ينطق بتمامه اولا فان نطق بتمامه فما معنى صرف لا
الى الفوق والا الى اليمين الجواب اذا نطق القلب بتمامه
فما النقص فى ذلك لو مد لا الى الفوق وصرف الا الى اليمين
وجر الا الله الى قلبه على انهم يعملون ذكر النفى والاثبات
فى هذه الطريقة بالتخيل ولا عبرة باللهاة واللسان
حتى يواطئ القلب بشرط القول هذان السؤالان لكم
من قبيل التشكيكات الفخر الرازى لو كنتم توجهتم اليهما
حق التوجه لاندفعا فائدة من مكاتيب شيخى وامامى
قدسنا الله بسره السامى السؤال الثالث عشر ان حبس
النفس فى الذكر بدعة ام لا فان قلنا انه بدعة حسنة عند
حضرة المجدد قدسنا الله بسره السامى لا حسن فى البدعة
اى بدعة كانت فهذا العمل كيف يتخلص من البدعية الجواب
ان الذكر فى حد ذاته مسنون حسن بقى ان الحبس يكون
بدعة لو ثبت ان هذا العمل لم يكن فى الصدر الاول وذلك

ممنوع

ممنوع وايضا ان حضرة الخضر هو الذى علم طريق الحبس
هذا حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدوانى الذى هو رأس
السلسلة الخواجكانية فلا [illegible] عمله بالبدعة وفى
ملفوظات حضرة المجدد قدس [illegible] ان عرفاء السلسلة
الجشتية والسهروردية يسندون الخرقة المعنعنة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا الذكر معنعنا واما السلسلة
النقشبندية والكبروية فقد وصل اليهم الذكر المعنعن عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق الصديق الاكبر وطريق امير
المومنين على رضى الله عنهما ولم يتطرق الى الوسائط فيه
فتور الى يومنا هذا وههنا سأله قدس سره واحد من الحضار
فى مجلسه عما قالوا ان طريقة الرابطة فى السلسلة العلية
النقشبندية وصلت اليهم من الصديق الاكبر وطريقة الذكر
وصلت اليهم من على المرتضى رضى الله عنهما فكيف الامر فقال
قدس سره ان الذكر الذى يقال له فى الطريقة النقشبندية الوقوف
العددى بالطريق المعهود كحبس النفس وضم محمد رسول الله
اليه قد وصل الى اهلها معنعنا من الصديق الاكبر رضى الله عنه
فانه رضى الله عنه كان دائما مع النبى صلى الله عليه وسلم فى السفر والحضر
ومن طريق الصحبة كان يأخذ الفيض منه صلى الله عليه وسلم فائدة
من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه تلقين الذكر

من قبيل تعليم الالف والباء للصبيان فائدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله [illegible] بسره السامي ليس الذكر بمقصود
اصلي بل هو وسيلة [illegible] المذكور الهداية الرابعة
في [illegible]قات لائقة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي المرتبة الثالثة
نسيان السوى والتخلص من التعلق العلمي والحبي بالسوى
مما يتعلق بالعلم الحصولي وتمييز القديم عن الحادث من
جهة العلم والمحبة وكون الحضور مع الله تعالى ملكة
للقلب بحيث لو تكلف باخطار السوى على القلب لم يخطر
حتى لو اعطي صاحب هذا القلب فرضا عمر سيدنا
نوح على نبينا وعليه الصلوة والسلام لم يخطر السوى
على قلبه اصلا وعبروا عن هذه الحالة بفناء القلب
وهو مربوط باتمام السير الى الله وهو نتيجة الوصول
الى الافعال الواجبية تعالت وتقدست فائدة
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه ذكر المقامات وبيانها على سبيل الاجمال
قريب في التكلم واما في الحصول فهي بعيدة غاية البعد
مثلا يقال ان الطالب اذا طوى اللطائف الخمس
الامرية وسار في اصولها يتم دائرة الامكان فقد ذكر

في هذه

في هذه العبارة السير الى الله تماما والحال ان حصول
هذا السير مقدر بمدة خمسين الف سنة كما اشار اليه
قوله تعالى تعرج الملئكة والروح [illegible] في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة غاية ما في الباب [illegible] من جذبة
العناية الالهية ان يتسهل الامر ويطوى [illegible] الطريق
في طرفة العين ٤ على الكرماء لا تعصى الامور
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
الفناء القلبي في طريقتنا يحصل لبعض الطلاب بالسهولة
وهذا كمن غمض عيناه واوصل الى منزل فنزل من غير
مشاهدة الالوان والانوار متلونة وغير متلونة
ولا مكاشفة وواردات مما لا مدخل له في المطلب
الحقيقي ولا يحوم ذلك كله حول هذا النسيان المعبر عنه
بالفناء القلبي فلا يتساهلوا حصول هذا المعنى في حق
الطالبين ولا ينبهوا او لو قطع دائرة السير الى الله المقدر
بخمسين الف سنة ولا يستحقروا التخلص من التلوينات
والاتصاف بالتمكين نعم هذه المعاملة بالنسبة الى ما فوقها
من سائر الكمالات كالقطرة بالنسبة الى البحر المحيط
السما سافل لدى العرش لكن   هو عال جدا لدى تل ارض
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي

القبض والبسط الحاصلان للمبتديين من ارباب القلوب
من تلوينات القلب [illegible] تخلص من التلوينات واتصل
بالتمكين فنوسه [illegible] والبسط والذي يتوجه اليه
هو [illegible] بالمشاركة الاسمية وماينا[illegible]
هو الخوف والرجا [illegible] فان الايمان بين الخوف والرجاء

فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
سألتني بانه نقل عن بعض الاكابر انه قال ما رجع من
رجع الا من الطريق ومن وصل لا يرجع فمن تشرف بالفناء
القلبي فهل يجوز الرجوع في حقه ام لا وكذلك الفنا الروحي
وما فوقه الى الاخفى ايها المخدوم ان صاحب الفنا القلبي
اتم السير الى الله ووصل الى اصله وتخلص من التلوين
واتصل بالتمكين فيرجى على مقتضى قول هذا الكابر
ان لا يرجع وهكذا حال فناء سائر اللطائف **وكتب**
امامنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس في مواضع متعددة
لو اعطى صاحب هذا القلب عمر سيدنا نوح على نبينا
عليه الصلوة والسلام وفي بعض المواضع لو بلغ عمره
الف سنة لم يخطر السوى على قلبه اصلا وذلك بسبب
النسيان الحاصل للقلب ففهم من هذه العبارات انه
لا رجوع لصاحب هذا الفناء وقال ايضا ان صاحب

هذا الفنا

14

هذا الفناء تخلص من التلوينات واتصل بالتمكين نعم
كتب قدس سره الى بعض اهل الارادة كما يا من مكتوبات الجلد
الاول يقول فيه لا يغرنكم [illegible] هذه الاحتمال
الرجوع فينبغي ان يخاف [illegible]
ان يقال لعله اطلع على عدم وصول [illegible]
هذه السلامة فدله الى نقصه وعدم وصوله وان يقال
ايضا عدم الرجوع لهذا الفناء لم يكن متيقنا في ذلك الوقت
وكان محتملا للرجوع ثم ثبت بعد ذلك خلافه وان يقال
انه قدس سره لما اطلع على كثرة اشتغال المكتوب اليه بالامور
الدنيوية كتب اليه يحتمل الرجوع زجرا له وهذا ليس بمستلزم
الوقوع ودائرة الاحتمال وسيعة ولاجل انزجاره دله
الى الاحتمال فان قيل ان فناء القلب اذا كان من غير
فناء النفس والنفس بعد في ذلك الموطن على دعونتها
وانانيتها وامارتها وسائر رذائلها فما معنى سلامة القلب
ومن اين الامن قلنا يرجى على تقدير فناء القلب وسلامته
ان لا يؤثر فيه امارة النفس وسائر ذمائمها ولا تورث
خللا في نسيانه او نقول كون النفس على امارتها وسائر
رذائلها بعد فناء القلب ممنوع فانه يشاهد ان النفس
بعد الفناء تنقطع عن غلبة سورتها وتندم حين مشاهدة

هالك القلب واستهلاكه واستغراقه في المطلوب على اوصافها
الرذيلة فتنصلح من دولة الجليس الصالح سألتني بان فناء
القلب والروح [illegible] عما يلزمه دوام الحضور مع الله تعالى
في [illegible] والمقام لا يحجب يلزمه اذ الفناء والبقاء
عند [illegible] وما لا يدوم فذلك ساقط عن حيز الاعتبار
بل معاملة الفناء والاستهلاك والاضمحلال اعلى والطف
من اطلاق الحضور عليها وهو عار (اى عيب) هنالك ولا بد في الفناء
من النسيان وعدم خطور السوى ولا عبرة في دوام الحضور
بالنسيان وعدم خطور السوى اصلا اذ الحضور يجتمع مع
خطور السوى كالماء الجاري يمشي على وجهه كالتبن
والقمامة ولا يكون ذلك مخلا لجريانه فائدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي اعلموا ان الله تعالى
يقول الا لله الدين الخالص فيجب على طالب الحق جل وعلا
ان يكون في طلبه تعالى ومحبته ذا جهة واحدة ووجه واحد
لان هذا الامر الخطير لا يقبل الشركة وعلى قدر تعلقه بالكثرة
وجهاتها ولو بالطلب والعلم والمحبة يكون عن الوحدة
الحقيقية بعيدا ومهجورا وكلما كان على اسقاط الكثرة توجها
والتفاتا وطلبا ورؤية وعلما يكون اقرب الى الوحدة
فما دام السالك في صدد الاسقاط فهو في الطريقة

واذا ترقت

15

واذا ترقت المعاملة من الاسقاط الى السقوط وتخلصت
من المحبة والرؤية والعلم للسوى فقد وصل الى الحقيقة
فحينئذ يحصل للقلب الانقطاع عن السوى والنسيان له
بحيث لو تكلف اخطار السوى وتذكره [illegible] لم يتيسر
ذلك ولم يخطر عليه ولم يتذكر فحينئذ لا يفرح القلب بفرح
الدنيا ولا يغتم بغمها وذلك بما حصل له من نسيان السوى
وهذه المعاملة معبر عنها بفناء القلب فينبغي للسالك
ان يسعى حتى يحصل له كمال هذه المعاملة ثم يأتي بعد ذلك
كلام على كمالات اخرى فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي فناء القلب الذي هو برزخ وحقيقة
جامعة هو منوط بتجلي الفعل والفعل ايضا برزخ جامع
فالقلب له مناسبة تامة مع الفعل وبهذا التجلي الفعلي
يعلم يقينا ان افاضة الفيوض والبركات فعله تعالى
ووجود الوسائط في البين وسيلة لا غير ووجود
المتوسط ومماته على السواء فالسالك حينئذ يستفيض
من الاموات كما يستفيض من الاحياء فائدة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ليسمعوا ان
شيخا من مشايخ النواحي في هذه الايام ارسل الى الفقير
رسولا يظهر احواله بان فناءه ومحوه اذاه حيث اذ انظر

وهذا الكمال اول [illegible] كمالات الولاية وشرط لكمالات اخرى [illegible]

الى الاشياء لا يجدها واذا نظر الى السماء والارض
لا يجدهما ولا يجد العرش والكرسي ايضا ويلاحظ
نفسه فلا يجدها ويد[illegible] الحد فلا يجده ايضا
و[illegible] ليس له نهاية وما ادركه تعالى
احد [illegible] هذه الاحوال هي الكمال عند المشايخ و
ان كانت هي عندك ايضا كمالا فلاى شئ اجئ اليك
بطلب الحق جل وعلا وان كان عندك كمال وراء ذلك
فاكتبه الى فكتب الفقير في جوابه ان هذه الاحوال
من تلوينات القلب والقلب درجة من درجات هذا
الطريق فصاحب هذه الاحوال طوى من مقام القلب
ربعه وبقيت عليه من مقام القلب ثلاث حصص
اخرى فينبغي له عليها وبعد ذلك يعرج الى الدرجة
الثانية وهي الروح الى ما شاء الله تعالى **فائدة**
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
كتبوا الي بانه ما بقي شعور السالك بنفسه ولا شعوره
بعدم الشعور بها هذه الحالة حاصلة في فناء القلب
كما كان يذكره مشافهة لان القلب حين النسيان الدائمي
لا شعور له بالسوى ولا بعدم الشعور **فائدة**
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا بسره السامي اذا ارتفعت

الخواطر

الخواطر من القلب تتصل بالدماغ واذا ارتفعت من الدماغ
الذي هو محل الخواطر [illegible] تذهب هي وههنا
سر خصص به حض[illegible] قدسنا بسره السامي
فالاعياذ به **فائدة** يعد العبد [illegible]
سبحانه سنذكر شمة من ه[illegible] في خاتمة
ان شاء الله تعالى **فائدة** من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي اعلم ان الباطن في
هذا الكمال وان كان في الحضور متخلفا عن التقيد
بالسوى لكن النفس حاضرة وعلمها الحضوري على حاله
وهي بعد منتصبة للمنازعة **الهداية الخامسة في بيان
العدمية وفناء النفس مع تحقيقات لائقة** من
مكاتيب شيخي وامامي قدسنا بسره السامي الدرجة الثانية
في توحيد الخواص هي زوال النفس الحاضرة وزوال
علمها الحضوري المتعلق بها ايضا وانكسار انانيتها واختلال
ادعائها الاستقلال والاشتراك في الوجود ودويتها
للكمالات المستعارة ملحقة بالاصل ووجدان ذاتها التي
كانت مرآة لهذه الكمالات معدومة وجمادا بلا حس و
حركة وان لا تقدر على التعبير عنها بانا فانه قد زالت
الانانية عنها فحينئذ ان كان ثمة توجه وحضور

فمنه اليه فان العارف حينئذ ما بقى منه اسم ولا رسم
لا بمعنى ان العارف حينئذ صار عين الحق واتحد بذاته
سبحانه وقول اللاجى من عدم الوصول الى هذا الوصول
[illegible] الفناء والعدمية وزوال الانانية
لا معنى لقول انا الحق وكلام سبحانى

تفطن هنا واحذر تخيل جاهل ... فمن غاب فى المولى فليس هو المولى

وهذه الحالة يقال لها فناء النفس وحقيقة الفناء حاصلة
فى هذا الموطن والفناء الاول تصفية مرآت الباطن من
نقوش السوى وحصول ما عدا سواء كان السوى آفاقيا
او انفسيا وهذا الكمال مربوط بتجلى الافعال والفناء
الثانى الذى هو انتفاء العارف بسبب انتفاء علمه الحضورى
مربوط بتجلى الصفات وكماله مربوط بتجلى الذات
فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
الوجود مع كمالاته التابعة له مخصوص بالواجب تعالى
وما يترائى فى الممكن من الوجود وتوابعه فهو مستفاد منه تعالى
ومستعار للممكن وما هو ذاتى الممكن هو العدم وما فيه
عن الظهور فبواسطة انعكاس الكمالات فيه وبهذا
تميز عن سائر الاعدام فالممكن بهذا الظهور الوجودى
تصور نفسه كاملا ومبدأ للخيرات وادعى الاشتراك

والاستقلال واقبل عليه واعرض عن اصله فاذا اراد الحق
سبحانه وتعالى بالسالك المستعد فضلا منه ان يخصصه
بتقريبه اليه تعالى يعطيه جهة المعرفة حتى يعرض
السالك عن نفسه ويقبل على ذلك الجناب [illegible]
ويحيل الكمالات المستعارة على الاصل ويتخلص عن الشرك
الخفى ودعوى الاستقلال

عدم وصف النفس رغم الحاسد ... والحكم ترويج المتاع الكاسد
معدوم انت الوجود مخيل ... والحكم انت على الخيال الفاسد

فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى ينبغى
ان يعلم ان الاقدام فى فناء النفس متفاوتة تفاوتا كثيرا
وقلما يوجد صاحب دولة يصل الى حقيقة ذلك
وان كان كثير من اهل السلوك يتوهمون ويتعقلون
هذا المعنى ويغوصون فى بحاره عند المراقبة فيستخرجون
دررا منها ويستكثرون عند غلبات الشوق والمحبة
قليل التخلص والنجاة الحاصل لهم ذلك بطريق اندراج
النهاية فى البداية او بانعكاس اشعة من انوار الشيخ الكامل
المكمل واما من تحقق بكمال هذا التخلص على قدر الطاقة
البشرية فانه قليل وما لم يصل السالك الى حقيقة هذا
التخلص لا تحصل له النجاة الكاملة من اثبات الوهية نفسه

فيثبت الوهية نفسه بتكرار كلمة لا اله الا الله وهذا
جاءه من جهة اثبات صفة الكمال لنفسه ولو احيانا
ولو [illegible] الندرة او لبعض اللطائف دون بعض
او [illegible] الاثبات مالم يفن كلا ولم يتخلص راسا فائدة
من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره كما سالوا هل
يتعرض الشيطان لسالكي هذه الطريقة ام لا الجواب
قال حضرة الخواجه عبد الخالق الغجدواني قدس الله روحه
ان لم يصل السالك الى حد فناء النفس ففي الغضب
يجد الشيطان اليه سبيلا واما السالك الواصل
الى فناء النفس فلا يكون له غضب بل يكون له
غيرة فعند الغيرة يفر الشيطان فائدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدس الله سره كما للمشايخ في بيان
الفناء والبقاء اقوال وفهم هذا المعنى من اقوالهم
صعب وما كان من حضرة شيخنا المجدد رضي الله عنه
من التوضيح والتنقيح في هذه المعاملة فله حقيقة
اخرى من لم يذق لم يدر فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدس الله سره السامي سؤال لو حصل للسالك حالة
مستمرة بحيث يجد نفسه وغيره معدوما ولا يجد
غيره تعالى موجودا ولكن لا يجد ظلية ذلك ولحوقه

بالاصل

بالاصل فهل وصل صاحب هذه الحالة الى الفناء المصطلح
عليه عند الصوفية ام لا الجواب وصل الى فناء الجذبة
ووصوله الى الفناء المطلق انما كان [illegible]
من العلم بالظلية واللحوق بالاصل وهذا المعنى [illegible]
صاحب العدم بنفسه او يدركه عارف اخر بالكشف والفراسة
ويعاين لحوق صفاته بالاصل ويحكم بفنائه والفناء المطلق
منوط بوصول السالك الى اسم هو مبدأ تعينه واستهلاكه
في ذلك الاسم وليس في العدمية وصول ولا استهلاك
غاية ما في الباب ان وجود الاسم استولى على مدركة السالك
واستتر وجوده في جنب وجود الاسم فرأى ذاته معدومة
واذا فني في ذلك الاسم ورأى وجوده وكمالاته التابعة له
من الاسم ووجد ذلك كله ملحقا بالاسم فقد وصل حينئذ
الى الفناء المطلق فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره الكريم
صاحب العدم الذي هو الفناء في جهة الجذبة جائز الرجوع لانه
بعد في الطريق ولم ينضم جذبته الى السلوك وفناء القلب
هو الفناء المرتب على الجذبة والسلوك ولهذا ذكر حضرة شيخنا
المجدد قدس الله سره الاقدس في المجلد الثالث من المكتوبات
ان هذا الفناء نصيب الاولياء ومعلوم ان الولاية لا تقوم لها
صورة بلا جذبة وسلوك لان هذين جزآها فائدة

يقول العبد الضعيف رحمه الله فعلى هذا التقدير السالك
المتشرف بفناء القلب لا يحتاج البشارة بالعدمية الا
ان ... تصريح الاول ما وقع فى عبارة حضرة الخواجه
النقشبند قدس الله سره من ان وجود العدم يعود الى وجود
البشرية ولا يعود وجود الفناء الى وجود البشرية فيكون
المراد من ذلك العدم ما حصل قبل فناء القلب والثانى
ما وقع فى قول بعض الاعزة اشتهى عدما لا عود له ابدا
فيكون المراد من هذا العدم ما يحصل بعد فناء القلب
ويؤيد ذلك ما وقع فى بعض مكاتيب شيخى وامامى من
ان العدم الذى يحصل بعد فناء القلب هو من مقدمات
فناء النفس والله اعلم بحقايق الامور كلها فائدة من مكاتيب
شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى مما يجب على الطالب
معرفته معرفة فى تحقيق الفناء والعدم والفرق بينهما
اسمعوا ان العدم الواقع فى عبارات الاكابر من هذه
السلسلة العلية هو عبارة عن ورود وجود الاسم الالهى
الذى هو مبدأ تعين العارف من وراء الحجب بطريق الجذب
والحب على مدركة العارف بحيث يستتر فى جنب ذلك
وجود العارف ويغيب عن نفسه واوصافه فلا يجد شيئا
من ذلك فوجود العدم عبارة عن التحقق بذلك الوجود

اى الوجود والبقاء المترتبين على العدم ويحتمل ان يكون
الوجود عبارة عن التحقق بحالة العدمية يعنى ظهور صفة
العدمية فى السالك وهذا العدم وجود ... الفناء
والبقاء فى جهة الجذبة وليس ... الظهور دائما ...
الفناء والبقاء المترتبان عليه ايضا فلا ... عود ذلك
الى البشرية ومتى كان هذا الظهور فوجود السالك متوارى
واذا توارى الظهور فوجود البشرية يعود والفناء الحقيقى
عبارة عن استيلاء وجود المطلوب على العارف فحينئذ
يجد العارف اوصافه واخلاقه ظلالا لاوصاف المطلوب
واخلاقه بحيث يحيل كل ذلك احالة سديدة على ذلك الجناب
الاقدس ويصير خاليا من جميع المنتسبات ولا يجد نسبة ما
اليه سبيلا اصلا ووجود الفناء عبارة عن البقاء المترتب
على هذا الفناء المذكور ومن هنا يكون العارف بسبب الولادة
الثانية موجودا بالوجود الموهوب وهذا الفناء والبقاء يلزمهما
العدم ولا يعودان الى وجود البشرية ففى الصورة الاولى
استتار السالك وفى الصورة الثانية انتفاؤه شتان
ما بينهما لان المستتر قد يظهر ويعود والزائل لا يعود والاول
ليس من المطالب ولا الولاية مربوطة به والثانى من المطالب
وشرط للولاية وكثيرا ما يقع للطالب خلط الاول مع الثانى

فيظن نفسه فانيا حقيقيا بوجود العدم ويحسبه كاملا
ولا يهتدي الى هذا الفرق وهذا من جملة مزال اقدام
السالكين ومن هنالك لابد له بعناية الله جل سلطانه
من شيخ كامل مكمل تربى بطريق الجذبة والسلوك ووصل
الى النهاية حتى يخلص هذا العاجز المسكين العادم الرجل
واليد من هذه الورطة ويدله الى نقصه ويهديه
الى الفناء الحقيقي فان قيل اذا كان ظهور وجود المطلوب
في كلتا الصورتين فلاي شيء يكون لاحديهما دوام
ولا يكون للاخرى وتزيل احديهما المنتسبات من
العارف وتثبت الولاية له وليست الاخرى كذلك
قلنا ان الطالب في الصورة الاولى المعبر عنها بالعدم
لم يصل بعد الى المطلوب ولم تنضم جذبته الى السلوك
ولم يترق من مقام القلب ولم يتصل الى مقلب القلب
فالحجب كائنة في البين ولكنه من جهة الجذبة
والمحبة بطريق اندراج النهاية في البداية ينعكس
على باطنه شعاع من المطلوب من وراء الحجب ويخطفه
من نفسه ولكينونة الحجب في البين لا يدوم ذلك
ولا يؤمن عوده الى وجود البشرية ويتوارى
بعد الظهور وايضا ان ذلك ظل من ظلال المطلوب

وانموذج

وانموذج من انموذجاته لا نفس المطلوب وليس الظل
والانموذج قوة بحيث يسلب بها اوصاف السالك و
منتسباته ويوصله الى الفناء الحقيقي [illegible]
السالك حينئذ لا يخرج عن اوساخ وجود المنتسبات
ولا يصل الى الفناء الحقيقي ولما كانت الولاية مربوطة
بمجموع الجذبة والسلوك لم يصدق عليه اسم الولي
بالجذبة فقط واما في الصورة الثانية فان العارف
قد ترقى من مقام القلب واتصل بمقلب القلب وانهى
معاملة الجذب والسلوك الى الغاية وعانق المطلوب
من غير احتجاب فلا جرم ان الظهور في حقه دائم ومن
العود المذكور سالم وحيث لا حجاب في البين لا تتصور
المحجوبية من العين ولما كان الوجود والكمالات المنتسبة
الى الممكن ظلال وجود المطلوب وكمالاته وكان الممكن
حين الغيبة عن المطلوب قد زعم تلك الكمالات من نفسه
وكان بذلك خائنا في الامانة حيث ادعى الاستقلال
بها احال الممكن الظل على الاصل حين طلوع الاصل
وصار الممكن خاليا من المنتسبات وشد رحاله الى
صحراء العدم فتشرف بالفناء الحقيقي وصدق عليه
اسم الولي بهذا الفناء والبقاء المترتبين على ذلك

وهذا الشهود اى شهود الوجود والكمالات فيه عارية واحالتها
على الاصل من تجلى الصفات وكان ذلك مربوط بتجلى الذات
[illegible] كل [illegible] منوط بالترقى منه **فائدة** من مكاتيب شيخى
وامامى قدسنا الله بسره الاسنى سؤال الفناء لنسيان
السوى وزوال العلوم باسرها فعلى تقدير حصول الفناء
لو علم بفنائه فلم يحصل الفناء وان لم يعلم به فكيف يخبر عنه
كما اخبر عنه ارباب الفنا الجواب بعد مُضِىّ الحالة المذكورة
يعلم ان الفناء قد حصل له فيخبر عنه وعلى تقدير دوام الفناء
كما هو مختار حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس
نقول حينئذ ان الفناء لازم البقاء فالعارف فى عين الفناء
باقٍ وفى عين البقاء فان فهو فى هذا المواطن فنى عن صفاته
وافعاله وتحقق بالصفات والافعال الواجبية تعالت
مثلا فنى علم الممكن عنه وبقى بالعلم الواجبى تعالى
وعلى هذا القياس سائر الصفات فالعارف الفانى
فى هذا المقام لو علم بعض الاشياء بالعلم الباقى لاينافى
ذلك فناء علمه فانه ما علم الاشياء بعلمه الفانى حتى يلزم
المحذور وهو عَوْدُ الزائل وهذا علم آخر عَلِمَ به الاشياء
كما قال بعض الاعزة عرفت الله بالله وعرفت الاشياء
بنور الله فعلمه هذا بالاشياء لاينافى نسيان الاشياء

او نقول

او نقول هو صحيح اذ الفناء يحصل فى لطيفة من اللطائف
الانسانية والعلم به للطيفةٍ اُخرى اقول ان الفناء للباطن
لانه حاله والعلم به للظاهر اذ على تقدير [illegible]
بعد الفناء كحاله قبله حيث يعلم [illegible]
على الشان السابق فلو علم بعض احوال باطنه ايضا واطلع عليه
فذلك ليس بمتعجب **فان قيل** محل العلم هو القلب فاذا فنى
القلب ينبغى ان لا يكون للظاهر ايضا نصيب من العلم
قلنا ان كان المراد ان العلم منصرف عن الظاهر مطلقا
بانصرافه من القلب وان العلم مقصود على القلب فذلك
ممنوع فانا نجد بداهة ان القلب قد تخلص من الرؤية
للسوى والعلم به مطلقا والظاهر مع ذلك على علمه وان كان
المراد معنى آخر فلا يضر ذلك بمدعانا والتحقيق
ان العلم المتعلق بالقلب بعد تحقق فنائه ينتقل الى
محل آخر ويصير هو محل العلم والسلام اولا وآخرا
فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
سؤال قال صاحب النزهة

ح لو الما تتمنى المنا شاردا   لتفتقد حتى تكون واجدا
ذى نكتة سقيمة لا تجد   الى اذا فقدت ماذا اجد
ان رام غيرى واجدا فى الناس   تمام مراده من افتقادى

الجواب المجمل ان الفقدان بالنسبة الى السوى والوجدان
بالنسبة الى الحق سبحانه فلا منافاة بينهما والجواب
المفصل ان الفقدان متحقق في مقام الفناء الذي
هو مقام عين اليقين لان العلم في هذا الموطن ينافي العين
والوجدان متحقق في مقام البقاء الذي هو موطن حق
اليقين فصار الفقدان شرط الوجدان وحيث لا يجتمعان
في وقت واحد لا اشكال فيه هذا اذا اردنا من الوجدان
الادراك المركب وان اردنا من الوجدان الادراك
البسيط فحين الفقدان يحصل الادراك البسيط له
كما هو مقرر في رسائل بعض الاعزة

الحظ من ذاته اسهلا كنا فيه   بلا تصور شيء ماينافيه
هذا لديهم بالادراك البسيط سمي   لا انه علم وادراك يواخيه

والاشكال على هذا التقدير ايضا مندفع اذ الفناء حينئذ
شهودي لا وجودي وعلى تقدير الفناء الوجودي فالجواب
هو الذي ذكر في الشق الاول اذ حصول الوجدان بعد
الايجاد بالوجود الموهوب المربوط بالولادة الثانية فائدة
من مكاتيب شيخي وامامي قدس سرهما كلما ادرجتم
في الصحيفة من الاذواق والمواجيد الحاصلة من غليان
السكر واستيلاء المحبة فقد وضح ذلك عندنا مستحسن ومبارك

ذخرا

زادكم الله سبحانه شوقا وذوقا غليان المحبة هو الذي
يجعل عند صاحبه الصفات اللطيفة والاوصاف الكثيفة
والاوصاف الرذيلة والنعوت الجميلة [illegible]
وسكر المحبة هو الذي لا يميز بين الكفر والاسلام وبين
المدح والملام ويستر عن نظر صاحبه قبح القبايح وسوء
الفضايح فينسى عن المجموع جميعا وهذه جملة واردات
من روضة الجمع مفتحات وهذه الحيرة والعدمية ناشئتان
من عين اليقين الذي هو موطن الفناء واللاشعور
هي حالات حسنة وكيفيات مستحسنة لكن الاقامة
في هذا الموطن ليست مما استحسن والفناء في نفسه
وان كان كمالا لكنه درجة لكمالات اخرى وشرط للعروج
الى مقامات القرب المخزى

من لم يكن فانيا منه فليس له   طريقة لحمى ذي الكبرياء عمد

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
من تكلم بالشطحيات وصالح الكل في مقام القرب وظن
الجميع على الصراط المستقيم والطريق القويم ولم يثبت
التمييز بين المخلوق وخالق البرية ولم يقل بوجود الاثنينية
فان وصل ذلك الشخص الى مقام الجمع المعهود وتحقق له
بكشف طريقة بلا جحود وحصل له نسيان السوى فهو مقبول

وكلماته الناشئة من السكر مصروفة عن ظاهرها الى المعقول
وان كان ذلك الشخص متكلما بهذه الكلمات السكرية من غير
ان يحصل له الحال وبدون وصوله الى الدرجة الاولى
من الكمال ويرى الكل على الحق القويم والصراط المستقيم
ولا يميز بين الحق والباطل فهو من الملاحدة والزنادقة
مقصوده ابطال الشريعة الغراء ومطلوبه دفع دعوات
الانبياء الذين بعثوا رحمة للعالمين صلوات الله وتحياته
عليهم اجمعين هذه الكلمات الخلافية تصدر من المحق و
من المبطل فللمحق ماء الحيوة وللمبطل سم مقتل هي كنيل
مصر ماء لبني اسرائيل ودم للقبط الاراذل فهذا المقام
مذلة الاقدام والجم الغفير من اهل الاسلام بالتقليد
لكلمات الاكابر العظام من ارباب السكر والهيام انحرفوا
عن الصراط المستقيم وتاهوا في سكك الضلال والخسران
العظيم فلم ينتج لهم ذلك الا فساد دينهم هنالك ولم يعلموا
ان قبول هذه الكلمات مشروط بشرائط هي في ارباب
السكر موجودة وفي هؤلاء مفقودة ومعظمها نسيان
ما سوى الحق من سائر البريات اذ هو دهليز القبول
لتلك الكلمات ومصداق امتياز المحق من المبطل هو
الاستقامة على الشريعة وعدمها فالمحق مع وجود سكره

وعدم

23

وعدم تمييزه لا يرتكب خلاف الشريعة ولو مقدار شعرة هذا
ابن منصور مع قوله انا الحق كان يصلي كل ليلة في مكان
الحبس وعليه سلاسل خمسمأة ركعة من [illegible] وكان
لا ياكل من طعام وقع عليه يد الظلمة [illegible]
والمبطل لما به من الزيغ والانحراف بثقل عليه الاتيان
باحكام الشريعة كجبل قاف وسم هالك ودليل وباله
قوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه ربنا آتنا
من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا والسلام
على من اتبع الهدى فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه كل من تكلم من المشايخ قدس الله
اسرارهم بالشطحيات والكلمات المخالفة لظاهر الشريعة
كان كلهم في مقام كهف الطريقة وهو موطن السكر واللاتمييز
واما الاكابر العظام الذين تشرفوا بدولة حقيقة الاسلام
فهم مبرؤن طاهرون عن امثال هذه الكلمات وهم
المقتدون بالانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
ينبغي العبور من الجمع الى الفرق والارتقاء من عين اليقين
الى حق اليقين ومن الفناء الى البقاء ومن كهف الطريقة
الى اسلام الطريقة وينبغي الوصول من العدم الى الوجود

24

ومن الجهل الى العلم حتى يتجلى حسن الاسلام وقبح الكفر والملام
الهداية السادسة في بيان مقام البقاء من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي اذا ترقى السالك
من هذا المقام وتحقق بالذي فقد هو فيه وتخلق
باخلاقه واوصافه ووصل الى حق اليقين وارتقى من الفناء
الى البقاء فحينئذ يتجلى له حسن الاسلام ويتخلص من
الحيرة والدهشة والهيام فيحيى به لا بنفسه وعلمه اذ هما
قد فنيا قال الله سبحانه اَوَمَن كَانَ مَيتًا فَاَحيَينَاهُ
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وفي الحديث من
قتلته فانا ديته

اذا قتلت في ديار عشقنا   فقد فرغت فاشكر فانا ديتكا

فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
ما رايتم في الواقعة من ان الفقير يقول لكم كن فانيا في الله
ولا تكن باقيا بالله يمكن ان يكون هذا باعتبار ان وقت
البقاء موهبة صرف ومقدمته الفناء وهو ايضا موهبة
يعني ذلك لا تتعب في تحصيل البقاء فانك بعد الفناء
الاتم بسعي منك تشرفت بالبقاء من طريق الفضل
وكمال الموهبة والفناء بخلاف ذلك فانه وان كان
موهبة ايضا لكن مقدماته كسبية اذ الفناء هو الانتفاء

البقاء لم يجئ بعد ويمكن ان يكون بمعنى ان

والانتفاء

والانتفاء هو الحقيقة والطريقة ظاهرا مربوطة بالكسب
والحقيقة موهبة كن فانيا في الله يعني كن ساعيا في تحصيل
مقدمات الفناء واوصل النفي الى الانتفاء ليحصل الانتفاء
على وجه الكمال وايضا المقصود من السير والسلوك
زوال التقيد بما دون الحق جل وعلا والخلاص عن شرارة
النفس ورعوناتها وانانيتها وذلك حاصل في الفناء
ومعاملة البقاء من مزال اقدام السالكين اذ قد يتوهم
فيها ان العبد صار ربا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وان كان هذا التوهم مدفوعا على ان حقيقة البقاء هي
التخلق باخلاق الحميدة بعد الانخلاع عن الاخلاق الردية
والانخلاع عنها مربوط بالفناء فلهذا قيل لك كن فانيا
يعني كن طالب الفناء ولا تكن باقيا يعني لا تجتهد في
تحصيل البقاء فانك ان اعطيته فذلك نعمة عظمى و
يرجى لك الحفظ من الزلة فائدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي ما رؤي في الواقعة
من تحليته بالحلي وتكلله باللآلي واليواقيت فذلك تبشير
بالبقاء فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي ما رأيته من احاطة الانوار بك
وحلول بحار الانوار فيك وكون كل جزء من اجزائك

جزءًا من اجزاء النور فذلك يمكن ان يكون من البقاء **الهداية**
السابعة في بيان مراتب الظلال والولاية الصغرى
من مكاتيب شيخي وامامي قدس الله سره السامي اعلم
ان اشخاص العالم ظلال اسماء والصفات ولكل اسم
من تلك الاسماء ظلال متعددة حتى تنتهي الى الشخص
فالسالك حين التحقق يحصل في ظل من ظلال اسم
فناء فيه وبقاء به وذلك الظل مبدأ تعين السالك
ويحيل السالك منتسبا على ذلك الاسم الذي هو
ظل من الظلال ويتحقق باوصاف ذلك الاسم لان
كل اسم جامع للاسماء والصفات ثم اذا توجه
بعد التحقق بذلك الاسم الى الفوق يتحقق بالظل
الفوقاني الذي هو اصل ذلك الاسم ويترقى من
ذلك الاسم التحتاني ويتصل الى هذا الاسم الفوقاني
ثم كذلك يترقى من الاصل الثاني الى الاصل الثالث
ومنه الى الرابع ومنه الى الخامس ومنه الى السادس
والسابع فانيا وباقيا الى ما شاء الله تعالى اين صاحب
دولة تخلص عن مراتب الظلال كلها ووصل الى اصل الاسم
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه هذه الاصول مع كثرتها ورفعتها

تصير اجزاء السالك فيكون القطرة بحرا والخردلة جبلا
واذا كانت هذه الاصول اجزاء للسالك فلا بد ان يكون له
حظ كامل من كمالاتها وبركاتها وتصيبه كاملة
لكمالاتها ومن هنا يعلم الفرق بين الانسان الكامل
وبين سائر افراد الانسان لان ذلك بحر محيط وهؤلاء
قطرات محقرات من ذلك البحر فهؤلاء كيف يعرفونه
واي شيء من كماله يجدونه ونعم ما قال بعض الاكابر
الهي ما اعجب ما اكرمت به اولياءك من عرفهم فقد وجدك
ولم يعرفهم احد حتى يجدك وكما ان بين الانسان الكامل
وبين الانسان الناقص تفاوتا بكثرة الاجزاء وقلتها
كذلك بين طاعتهما وحسناتهما تفاوت بقدر ذلك
فانه لو اعطي شخص مائة لسان يذكر الله تعالى بكل منها
فما نسبته مع اخر له لسان واحد به يذكر الله تعالى
وقس على هذا الايمان والمعرفة وسائر الكمالات ومن هنا
قال صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر مع ايمان امتي لرجح ايمان
ابي بكر **فائدة** من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه اعلم ان دائرة الظلال تتضمن مبادئ تعينات
الخلائق سوى الانبياء العظام والملائكة الكرام عليهم الصلوات
والتسليمات وظل كل اسم مبدأ التعين شخص من الاشخاص

حتى ان مبدأ تعين الصديق الاكبر الذى هو بعد الانبياء
افضل البشر هو النقطة الفوقانية من هذه الدائرة
الظلية فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله
بسره السامى كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله
بسره الكسا ان جنة كل شخص عبارة عن ظهور الاسم
الالهى الذى هو مبدأ تعينه بكسوة الاشجار والانهار
والحور والقصور وتفاوت درجات الجنات بقدر
تفاوت الاسماء والصفات فى العلوية والسفلية و
الجامعية وعدم الجامعية فائدة من مكاتيب شيخى وامامى
قدسنا الله بسره الكسا اعلم ان الوصول الى ظلال الاسم
والسير فى مراتبها معبر عنه بالولاية الصغرى التى هى
ولاية الاولياء قدسنا الله تعالى باسرارهم فائدة من مكاتيب
شيخى وامامى قدسنا الله بسره الكسا ينبغى ان يعلم ان العمدة فى
حصول كمالات الولاية الصغرى المراقبة والاذكار القلبية
من ذكر اسم الذات والنفى والاثبات الهداية الثامنة
فى بيان الولاية الكبرى ومراتب الاصول من مكاتيب
المحبوب الصمدانى مجدد الف ثانى رضى الله عنه وبعد ذلك
اذا وقع العروج بطريق السير فى الله الى دائرة الاسماء
والصفات التى هى اصل دائرة الظلال يشرع فى كمالات

الولاية

الولاية الكبرى وهذه الولاية الكبرى بالاصالة خاصة
بالانبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام وللاصحاب الكرام
ايضا نصيب كامل من هذه الدولة بالتبعية و[illegible] دائرة
والنصف السافل من هذه الدائرة متضمن للاسماء و
الصفات الزائدة والنصف العالى منها مشتمل على الشئونات
والاعتبارات الذاتية ودائرة الاسماء والشئونات
هذه منتهى عروج اللطايف الخمس الامرية ثم اذا وقع الترقى
بمحض الفضل الالهى من دائرة الصفات والشئونات
يكون السير فى دائرة اصولها ثم يترقى من دائرة الاصول
الى دائرة اصول تلك الاصول وبعد طى اصول الاصول
تظهر دائرة قوسية فينبغى قطعها ايضا ولما لم يظهر
من هذه الدائرة غير القوس اقتصر عليه وههنا يكون
سير لا يطلع عليه وما ذكر من الاصول الثلاثة للاسماء
والصفات هى اعتبارات فى حضرة الذات ومبادئ للصفات
والشئونات وكمالات هذه الاصول الثلاثة خاصة بالنفس
المطمئنة واطمينانها متيسر فى هذا الموطن وههنا حصول
شرح الصدر للسالك وتشرفه بالاسلام الحقيقى وجلوس
النفس المطمئنة على اريكة الصدر وارتقاؤها الى
مقام الرضى وهذا الموطن منتهى الولاية الكبرى التى

هى ولاية الانبياء العظام عليهم شرائف التحية والسلام
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى عنه
النفس وان اتصلت الى الاطمئنان ولكن الاجزاء القالبية
المتركبة من الطبائع المختلفة المقتضية كل طبيعة منها امرا
والمتنفرة عن امر اخر لم ترجع هى بعد عن الطغيان ولم تحد
عن الشراسة والعصيان فان كانت قوة شهوانية فمن
القالب ناشية وان كانت غضبية فمنه ايضا متلاشية
مثلا الجزء النارى مع وجود اطمينان النفس ما رجع
عن التكبر ودعوى الخيرية والجزء الارضى ما ندم عن
خساسة ودنائة الجبلية وعلى هذا سائر الاجزاء الاخرى
الى سائر الحيوانات التى ليس لها نفس ناطقة فان هذه
الصفات الرذيلة فيهن كائنات وهن بالشهوة والغضب
والحرص والشره متصفات فجهاد المخالفة قائمة دائما لمصالح
ومنافع ويرجى ان هذه المخالفة لا تترقى فوق ترك الاستحباب
ولا تتنزل الى اسفل من ارتكاب الكراهية التنزيهية
المنقضة فى الثواب فائدة من مكاتيب شيخى وامامى
قدسنا بسره السامي سالوا عن علامات فناء الروح والسر
والخفى والاخفى وعما به امتياز كل من الاخر ايها
المخدوم الوقت لا يساعد هذا التفصيل وانما الامر

ان فناء النفس على وجه الكمال يتضمن فناء هذه اللطائف
لان النفس رأس اللطائف العشر سواء كانت قبل الفناء او
بعده خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا
فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامي
اعلموا ان ما للنفس من الفناء والاطمئنان المنوط بهما
الاسلام الحقيقى وان كان شروع ذلك من الولاية الصغرى
ولكن كمال ذلك متوقف على حصول كمالات الولاية الكبرى
بل على الاصول الثلاثة التى هى فوق دائرة الاسماء والصفات
والشؤون والاعتبارات اذ الولاية الكبرى عبارة عن
مجموع تلك الثلاثة وهى الدائرة والى هذه الدائرة تنتهى عروج
اللطائف الخمس الامرية وليس لعالم الامر ارتقاء فوقها
واما النفس فلها رجاء فى كمالات فوقها وفى هذا الموطن
حصول حقيقة الايمان وشرح الصدر كتب شيخنا المجدد
قدسنا الله بسره الاقدس المطمئنة بعد حصول شرح
الصدر الذى هو من لوازم الولاية الكبرى تعرج من مقامها
وترتقى على سرير الصدر ويكون لها هنالك تمكن وسلطان
واستيلاء على ممالك القرب بجلالة الشان وهذا السرير
فى الحقيقة فوق جميع مقامات العروج فى مرتبة الولاية الكبرى
فان قيل مقام النفس هو الدماغ الذى هو فوق الصدر

لانه لم يبق لهذه المطمئنة محل المخالفة ومجال العصيان
ولما خرجت هذه المطمئنة من وجودها وانانيتها وجهاتها
الى العدمية والغيرية وفرغت عن مألوفاتها ومنتسباتها
بالكلية وتخلت عن هذه كلها واحالتها على اهلها
واشبهت الميت الهالك لتحققها بالعدمية هنالك
اكرمها الله تعالى بهذه الكرامة العظيمة وشرفها بخلعة
السلطنة الجسيمة فانظروا الى آثار رحمة الله
كيف يحيي الارض بعد موتها فهي حينئذ تعطي بدل
الاوصاف الذميمة والاخلاق السقيمة اوصافا حميدة
واخلاقا سديدة فلا يصدر منها شيء سوى الخير
وتدعو الى الله تعالى بحسن السير اولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدس سره السامي
كمال فناء النفس اذا لحق عدمها الاضافي الذي هو
مرآة للصفات الكمالية التي لحقت بالاصل حين لم يبق
في السالك غير هذا العدم بالعدم المطلق فحينئذ لا يبقى
للعارف عين ولا اثر لا تبقي ولا تذر وبعد ذلك
بحكم من قتلته فانا ديته معاملة البقاء واما معاملة
الولاية الكبرى فهي امام السالك بعد الفناء والبقاء

لانتقال النفس من مقامها الى الصدر تنزل في الظاهر فما معنى
الارتقاء يمكن ان يقال في الجواب ان الدماغ وان كان في ظاهر
الصورة فوق الصدر لكن المعاملة في الحقيقة على العكس اذ
الصدر في المعنى تفوق على الدماغ لان الرأس محل الغرور
والانانية وموضع الترفع والتكبر والخيالات الفاسدة و
الصدر محل الايمان والالهام والواردات وموطن الانوار
والاسرار كما دلت عليه قوله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه وقوله صلى الله عليه وسلم النور اذا دخل
الصدر انفسح والنفس اذا تهذبت عن رذائل الخصال
وتبرأت عن الانانية وتابت من ادعاء الاستقلال تصير
مطمئنة وراضية مرضية وبمقتضى ربنا اخرجنا من
هذه القرية الظالم اهلها تترك مقامها وتهاجر من ارض
ارخت عليها المعصية ظلامها وتختار مجاورة الصلحاء الذين هم
لطائف عالم الامر وبمصداق خياركم في الجاهلية خياركم في
الاسلام اذا فقهوا تصير هي رأس لطائف عالم الامر وتستقر
على سرير الصدر وتتمكن من السلطنة وسرير الصدر
هذا في الحقيقة فوق جميع مقامات العروج في مرتبة الولاية
الكبرى فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره
السامي جالس هذا السرير ينفذ نظره الى ابطن البطون

وان كان لها صورة في الولاية الصغرى ولكن حقيقتها في الولاية
الكبرى واظن ان لحوق العدم الخاص بالعدم المطلق من
خصايص هذه الولاية فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه ينبغي ان يعلم ان السير المتيسر
بعد السير الافاقي والانفسي هو السير في الاقربية وفي
هذا السير يحقق تجلي الفعل وتجلي الصفة وتجلي الذات
وفي هذا الموطن حصول النجاة من سلطنة الاوهام
ودائرة الخيالات اذ لا سلطنة لسلطان الوهم والخيال
وراء دائرة الافاق والانفس بحال ووجود الوهم الى انتهاء
الظلال بحيث لا ظل ولا وهم ولا خيال فلا جرم ان التخلص
من الوهم لا يتيسر في الولاية الظلية الا بعد الموت لان الوهم
ينعدم بالموت واما في الولاية الاصلية التي هي الولاية الكبرى
فالتخلص من قيد الوهم والخيال ميسر في هذه الدار فوجد
ثمة وهم مع التخلص عن القيد الوهم فما يكون للطائفة
الاولى في الاخرة ميسر للطائفة الاخرى في هذه الدار
ففي هذه النشأة الدنياوية حصول المطلوب في الولاية
الظلية لا يكون عن منخوت الوهم والخيال واما في الولاية
الاصلية فيمكن حصول المطلوب مع تنزهه عن المثال
وتعريه عن لباس الوهم وتحت الخيال واظن ان مولانا الرومي

قدس

29

قدس الله سره لما تضايق عليه الحال من حيطة الوهم
وقيد الخيال تمنى الموت ليعانق المطلوب عريا عن لباس
الوهم وقيد الخيال ومنع في مبادي الموت قول القائل
عافاك الله وقال

انا من جسمي عري   وهو يعري من خيالي
فتراني انتشي   في نهايات الوصال

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه كل ما يظهر في مرائي الآفاق والانفس متسم
بالظلية جليها بالنفي حتى يظهر اثبات الاصل ثم
اذا توقفت المعاملة من الآفاق والانفس فحينئذ يتخلص
السالك من قيد الظلية ولكن منتهين في دائرة الظل
يتيسر التجلي البرقي الناشئ من مرتبة الاصل وهذا
التجلي يخلص المتجلى له عن الافاق والانفس المنفصلون
عن الظل المتصلون بالاصل فالتجلي البرقي في حقهم
دائمي لان ماوى هؤلاء الاكابر دائرة الاصل الناشئ
منها التجلي البرقي ونهاية الكمال في الولاية الظلية التي هي
الولاية الصغرى حصول التجلي البرقي وهذا التجلي
البرقي قدم اول يوضع في الولاية الكبرى التي هي ولاية
الانبياء العظام عليهم الصلوة والسلام والولاية الصغرى

لحظة واما المتخلصون من دائرة الافاق والانفس

ولاية الاولياء الكرام قدسنا الله باسرارهم ومن هنا يعلم
التفاوت بين ولاية الاولياء وبين ولاية الانبياء لان
نهاية تلك الولاية بداية هذه الولاية فهذا اقول في كمالات
نبوة الانبياء فان بداية النبوة نهاية هذه الولاية الكبرى
وقد اخذ الخواجه النقشبند قدس الله روحه وضاعف
علينا فتوحه حظا وافرا بالتبعية والوراثة من ولاية
الانبياء عليهم الصلوة والسلام حيث قال نحن ندرج
النهاية في البداية وقد ما يعلمه هذا الفقير ان نسبة الحضرة
النقشبندي اذا انتهت الى الكمال تتصل بالولاية الكبرى
وتاخذ حظا كاملا من كمالاتها بخلاف الطرق الاخر
اذ نهاية الكمال فيها الى التجلي البرقي **فائدة** من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي قال
حضرة الخواجه النقشبند قدس الله سره العزيز صحبت
مولانا عارفا قدس سره سبع سنين على ان اجد انتباها
للاصل وسافرت الى الحجاز ثلاث مرات فلو اني وجدت
في الحجاز مثل مولانا او حبة مولانا ما رجعت الى بخارا
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
قدس سره الطريق الذي خصني به الحق سبحانه وتعالى
هو من البداية الى النهاية نسبة نقشبندية متضمنة

لاندراج النهاية في البداية وقد بني على هذا الاساس
بيوت وقصور لا تقاس ولولا هذه الاساس والقواعد
لم تترق المعاملة الى هذه الموارد وجيء بالبذر من
بخارا وسمرقند وزرع في ارض الهند الذي اصله
من تراب طيبة ومن ثرى مكة الطيبة وسقي سنين
بماء الفضل والكرم وربي بتربية الاحسان من ذي القدم
وحين ادرك هذا الزرع والتربية الكمال اثمر هذه
العلوم والمعارف من فيض النوال الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت
رسل ربنا بالحق **المقالة التاسعة في بيان الولاية العليا**
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
قدس سره لما انتهى سير السالك الى هذا المقام توهم ان
الامر قد قضي الى الختام فنودي ان هذا كله تفصيل
الاسم الظاهر الذي هو احد جناحي الطيران للسالك
الطاير والاسم الباطن الذي هو الجناح الثاني للطيران
في عالم القدس السبحاني هو بعد امامك فاتخذه امامك
فاذا بلغت به الى النهاية بالتفضل والعناية فقد حصل لك
جناحان للطيران في عالم السبحان الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت

وسل بالحق ايها الولد ماذا اكتب في سير الاسم الباطن
اذ المناسب لحاله هو الاستتار والتبطن وقدرما
اكشفه عن هذا المقام ان السير في الاسم الظاهر سير
في الصفات من غير ملاحظة الذات معها والسير في الاسم
الباطن وان كان في الصفات ايضا ولكن الذات ملحوظة
معها وتلك الاسماء والصفات كالحجب على وجه الذات
تعالى مثلا ذاته تعالى غير ملحوظة في صفة العلم اصلا
وملحوظة في الاسم العليم مع حجاب الصفة اذ العليم ذات
له العلم فالسير في العلم سير في الاسم الظاهر والسير
في العليم سير في الاسم الباطن وقس على هذا سائر
الصفات والاسماء وهذه الاسماء التي لها تعلق
بالاسم الباطن هي مبادي تعينات الملأ الاعلى الكرام
على نبينا وعليهم الصلوة والسلام والشروع في
هذه الاسماء وضع للقدم في الولاية العليا التي هي
ولاية الملأ الاعلى ولعلك تتخيل بان الفرق يسير
بين العلم وبين العليم وبين الاسم الظاهر وبين
الاسم الباطن فنقول الطريق من العلم الى العليم قريب
كلا بل الفرق الواقع بين مركز الارض وبين محدب العرش
بالنسبة الى ذلك الفرق كحكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط

وهو

وهو عند التعبير عنه قريب واما في الحصول فهو ابعد البعيد
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
هذا المقام في الولاية درجة عليا حتى لها تفوق على
ولاية الانبياء عليهم الصلوة والسلام وافضليتهم من جهة
نبوتهم والوسعة هنا ازيد من وسعة المقام السابق فان
تلك الوسعة كانت بقدر وسعة الاسماء والصفات والشؤون
والاعتبارات فقط من غير اعتبار الذات ثمة واما هذه
الوسعة ففيها ذاته تعالى ملحوظة مع تلك الكمالات
فشتان ما بينهما والاسماء والصفات ما نسبتها واي
اعتداد لها مع الذات تعالى وتقدس فائدة من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي تفوق حقيقة
على حقيقة اخرى ليس بموجب لافضلية صاحبها
من صاحب الاخرى اذ يجوز ان يحصل لصاحب الحقيقة
التحتانية عروجات على الحقيقة الفوقانية ويتصل بمراتب
القرب ويكون صاحب الحقيقة الفوقانية محبوسا
في حقيقته ولا يحصل له عروج من حقيقته ولا يكتسب
مزية القرب الذي عليه مدار الفضل الا ترى الى ان ولاية
الملأ الاعلى فوق ولاية خواص البشر والحال
ان الفضل لخواص البشر وذلك لعروجهم من حقايق

الملائكة والملائكة ما لهم عروج من حقايقهم كما قال
تعالى عنهم وما منا الا له مقام معلوم وذكر في شرح المواقف
ان الملائكة وان كانوا فوق البشر في بعض الامور لكن
الافضلية بمعنى كثرة الثواب للبشر وايضا عالم الامر
فوق عالم الخلق والحال ان الفضل لعالم الخلق لان قربه
اصلي وقرب عالم الامر ظلي وعنصر التراب ادنى
لطائف عالمي الخلق والامر وقد صارت دنائته سبب
رفعته على الكل والقرب الحاصل للارضيين غير حاصل
للقدسيين السمائيين

الى الثرى جاز السماء رقا ۝ ورمى المكان مع الزمان وراه

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه اذا وقع العروج والطيران بعد ما حصل
للجناحان يعلم ان هذا الترقي بالاصالة نصيب العناصر
الثلاثة النار والهواء والماء لما ان للملائكة ايضا نصيبا
من هذه العناصر الثلاثة كما ورد ان صنفا من الملائكة
خلقوا من النار والثلج وتسبيحهم سبحان من جمع
بين النار والثلج فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي ارتقاء اللطائف من اصولها
شرط للولاية ففي الولاية الصغرى ينتهي عروج اللطائف

الى ظلال الاسماء والصفات وفي الولاية الكبرى الى
اصول الاسماء والصفات ونهاية عروج اللطائف الامرية
الى الولاية الكبرى بل الى الدائرة الاولى من الولاية الكبرى
وبعدها تكون المعاملة مع عالم الخلق وللنفس نصيب
من بقية الدوائر من الولاية الكبرى وللعناصر غير التراب
نصيب من الولاية العليا فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اريت في الواقعة في اثناء
هذا السير كاني ذاهب في طريق وقد تعبت تعبا شديدا
من كثرة الذهاب فتمنيت عصا اقدر بها على الذهاب
فكلما امد يدي الى شيء من العود ونحوه لا اتقوى به
الذهاب فلا اجد بدا من الذهاب فسرت مدة على
هذا الحال حتى ظهر لي فناء بلد فطويت مسافة الفناء
ودخلت البلد ثم اعلمت ان البلد عبارة عن اليقين
الاول الجامع لجميع مراتب الاسماء والصفات والشؤون
والاعتبارات والجامع ايضا لاصول هذه المراتب واصول
اصولها والمنتهي للاعتبارات الذاتية التي تمايزها
مناسب للعلم الحصولي وبعد ذلك ان وقع سير يكون
هو ذلك مناسبا للعلم الحضوري ايها الولد اطلاق
العلم الحصولي والعلم الحضوري في تلك الحضرة جل سلطانها

باعتبار التمثيل والتنظير اذ الصفات التى لها وجود
زائد على وجود الذات تعالى فعلمها مناسب للعلم الحصولى
والاعتبارات الذاتية التى لا تتصور فيها زيادة على الذات
اصلا فعلمها مناسب للعلم الحضورى والا فليس ثَمَّ الا تعلق
العلم بالمعلوم من غير ان يحصل من المعلوم فيه شئ فافهم
وهذا التعين الاول المكنى عنه بالبلد الجامع فيما مر جامع
لجميع ولاية الانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام
وانه منتهى الولاية العليا المخصوصة بالملأ الاعلى فائدة
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
استفسرتنى هل يضم كلمة محمد رسول الله الى الكلمة
الطيبة النفى والاثبات حين تكرارها باللسان ام لا
واذا ضمها فبعد كم مرة يضمها ايها المخدوم لا تعيين فى
ذلك فيضمها بعد عشر مرات او عشرين او خمسين او
مائة مرة الهداية العاشرة فى كمالات النبوة من مكاتيب
شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى المرتبة السابعة
افراد الذات من الاسماء والصفات لان محبة الذات
لا ترضى بشركة الصفات وان لم يتصور انفكاك الصفات
من الذات ولا انفكاك الذات عن الصفات ابدا لكن بمقتضى
المرء مع من احب للمحب مع الذات معية بحيث لا حظ الصفات

ثمة اصلا فانفكاك الذات من الصفات انما هو فى الشهود
والمحبة المثمرة للمعية المذكورة لا فى الخارج ونفس الامر
فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
هذا الكمال ناشئ من كمال النبوة وحصول هذه الكمالات بالاصالة
للانبياء عليهم السلام وبالتبعية والوراثة للخواص من اتباعهم
فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى لا يلزم
من كمالات النبوة لبعض الافراد من الامة بالتبعية والوراثة
ان يكون ذلك البعض نبيا او مساويا للنبى لان حصول
الكمالات النبوة شئ آخر وحصول منصب النبوة امر آخر
كما حققه مفصلا حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره السامى
فى مكتوبات القدسية الآيات فائدة من مكاتيب المحبوب
الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه الحظ الوافر
من هذه الكمالات بالاصالة لعنصر التراب فى اللطائف
الانسانية وسائر الاجزاء الانسانية امرية كانت
او خلقية تابعة لعنصر التراب فى هذا المقام الاسنى
ومتطفلة عليه فى التشرف بهذه الدولة العظمى ولكون
هذا العنصر مخصوصا بالبشر كان خواص البشر افضل
من خواص الملك لا محالة وذلك لما تيسر لهذا العنصر
ما لم يتيسر لغيره من حصول المنى له فانه يعلم فى تيسير هذا

العنصران كمالات الولايات كلها من الولاية الصغرى و
الولاية الكبرى والولاية العليا ظلال واشباه وامثال
لحقيقة كمالات النبوة العزيزة المنال وان قطع نقطة
فى ضمن سيره ازيد من جميع الكمالات الحاصلة فى الولايات
ومن هنا ينبغى ان يقاس ما نسبة هذه الكمالات بمجموعها
مع جميع الكمالات المتقدمة وللبحر المحيط نسبة مع القطرة
واما هنا فلا توجد تلك النسبة ايضا الآن نقول ان
نسبة مقام النبوة الى مقام الولاية كنسبة غير المتناهى
الى المتناهى سبحان الله ان جاهلا بهذا السر يقول
الولاية افضل من النبوة واخر يقول فى توجيه ذلك
من عدم تنبهه لحقيقة المعاملة هنالك ولاية النبى
افضل من نبوته كبرت كلمة تخرج من افواههم فائدة
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
مادام سير السالك فى الاصول فله حظ من الشوق
والحلاوة والمعرفة فيطيل لسانه فى بيان المعارف
والاسرار واثبات نسبة الاحاطة والسريان ونسبة
الاصالة والظلية والمرآتية وامثال ذلك ثم اذا وقعت
معاملة من الاصول فوقها ودرك الاصل كالظل
كل لسانه واستتر عنه النسبة السابقة ع

ما للتراب ورب الارباب
فتنفى عنه تلك المعرفة والحلاوة التى كان يجدها فحينئذ
ان كان فيه علم والتذاذ فذلك امر اخر انسب ما يعبر به
عنه الجهل والحيرة من لم يذق لم يدر وليس ذلك الجهل
والحيرة ما يكون نصيب العوام بل ذلك امر ما لم يتحقق
به لا يدرك على الوجه التام وما يكون هنا من الجهل
والنكارة له من المزية على العلم والادراك الوف وما يوجد
هنا من الخوف والحيرة له من الرجحان على الشوق و
الحلاوة صنوف وهذا الاطلاق من قبيل مدح الشئ
بما يشبه الذم فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله
بسره السامى نسبة الباطن فى نهاية الامر تكون ابعد
عن الادراك وتصير اجنبية عن ظاهر الدراك
وتتناهى فى العز والكمال صفة المعشوق التى من لوازمها
الاستغناء والدلال فانه كلما انجرت نسبة الباطن الى
الجهالة تصير احسن وازيد فى الجمالة ع
العجز عن درك الادراك ادراك
وهذه التعطش والتفقد ما دام الظاهر على حاله
فاذا توجه الى الظاهر الخلل وقيل له الرحيل فارتحل
فحينئذ تجد نسبة الباطن الميدان خاليا فتظهر له

باباريق من الماء الزلال من غير احتجاب ولا احتجال وايضا
لما كان الموت من مقدمات القيمة كان الشهود هنالك
اتم واكمل وابعد من الظلية واقرب الى الاصالة واذا كانت
بين النوم والموت اخوة ومناسبة يحصل للبعض عند النوم
حالة شبيهة بحالة الموت فائقة على اليقظة واذا بلغت
معاملة البرزخ الاصغر النهاية وظهرت حالة البرزخ الاكبر
وجمعت الاجزاء المنتشرة وتخلصت المعاملة من الخلل
فحينئذ تكون دولة القرب بالاصالة للبدن العنصرى
فيكون البدن هنالك بكمال العز والجاه اماما وقدوة
للطائف عالم الامر على عكس المعاملة الدنياوية فان فيها
كان الباطن اصلا فى معاملة القرب وكان الظاهر تابعا
للباطن واما هنا فيكون الظاهر اصلا والباطن تابعا له
لا بمعنى ان النسبة تعطى للظاهر بعد سلبها من الباطن
ويجعل الباطن تابعا للظاهر بل بمعنى ان الباطن يبقى
على ما كان عليه من نسبته السابقة ويعطى للظاهر مع ذلك
من الشان والقرب والمنزلة ما يهوى الباطن مع وجود
معاملة تبعية الظاهر فيه ويرى الباطن نسبته ممحوة
ومتلاشية فى جنب نسبة الظاهر **تنبيه**
ان بعضا من الكمل يجدون فى هذه النشأة الدنياوية

ما يجده الآخرون فى الاخرة فيعطى اليوم لظاهرهم مزية
على باطنهم ويجعل ذاك وهذا تابعا له ويعطى لدنياهم
حكم الاخرة فينبغى ان يقاس من هذا كيف يكون حكم آخرتهم
وقد شرفنى بتلك الدولة حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله
بسره الاقدس حين خاطبنى بقوله اعطينا لدنياك حكم
وينبغى ان يعلم ان قرب النبوة متعلق بعالم الخلق وقرب الولاية
متعلق بعالم الامر فكل من تشرف بقرب النبوة فله ذلك الكمال ع

دولة اين من بها اليوم يحظى

فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى قدس سره
كمالات النبوة من مراتب العروج وتوجهها الى الحق تعالى
عند العروج لا كما ظنه الاكثر من ان توجه الولاية الى الحق
وتوجه النبوة الى الخلق وان الولاية من مراتب العروج
والبنوة من مدارج النزول حتى توهموا من هنا ان الولاية
افضل من النبوة نعم لكل من الولاية والنبوة عروج و
نزول وتوجه الكل فى العروج الى الحق وفى النزول الى الخلق
غاية ما فى الباب ان توجه النبوة فى النزول الى الخلق
بالكلية وتوجه الولاية ليس كذلك بل توجه الباطن فيها
الى الحق وتوجه الظاهر الى الخلق وذلك لان صاحب الولاية
نزل بلا اتمام لمقامات العروج فلا جرم يكون توجهه

دائما الى الفوق مانع لتوجه الى الخلق بالكلية بخلاف صاحب النبوة
فانه قد نزل بعد الاتمام لمقامات العروج فلذا هو متوجه بكلية
الخلق لاجل دعوتهم الى الحق جل وعلا فافهم فان هذه
المعرفة الشريفة وامثالها مما لم يتكلم بها احد فائدة
من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
ينبغى ان يعلم ان عنصر التراب كما يترقى فى مراتب العروج ازيد
من سائر اللطائف كذلك يكون نزوله فى منازل الهبوط
اكثر من الكل لان مكانه الطبيعى اسفل من الكل فاذا نزل
اكثر من الكل فلاجرم تكون دعوة صاحبه اتم وافادته اكمل
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى
رضى الله عنه اسمع ثم اسمع ايها الولد ان الانبياء عليهم الصلوة
والسلام اقتصروا الدعوة على عالم الخلق قال نبينا صلى الله
عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث ولما كان للقلب
مناسبة زايدة بعالم الخلق دعوه ايضا الى التصديق
ولم يتكلموا على ما وراء القلب وجعلوا ما وراءه كالمطروح
فى الطريق ولم يعدوه من المقاصد نعم معاملات الآخرة
من نعم الجنة والآم النار ودولة الرؤية والحرمان منها
مربوطة بعالم الخلق ولا تعلق لعالم الامر بما ذكر وايضا
ما كان من الاعمال كالفرض والواجب والسنة متعلق بالقالب

الذى

الذى هو من عالم الخلق وسائر النوافل من الاعمال متعلق
بعالم الامر والقرب الذى هو ثمرة الاعمال يتفاوت بتفاوتها
فلاجرم ان القرب الذى هو ثمرة اداء الفرائض يكون
نصيب عالم الخلق والقرب الذى هو ثمرة اداء النوافل
يكون نصيب عالم الامر ولا شك ان النفل لا اعتداد له
بالنسبة الى الفرض اصلا ياليت يكون له حكم القطرة
بالنسبة الى البحر المحيط بل للنفل مع السنة هذه النسبة
واما بين السنة والفرض فنسبة القطرة مع البحر فمن هنا
ينبغى ان يقاس التفاوت الحاصل بين القربين ثم يعلم
من هذا التفاوت مزية عالم الخلق على عالم الامر فائدة
من مكاتيب المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
العلوم والمعارف المناسبة لمقام النبوة وولايتها شرايع
الانبياء عليهم الصلوة والسلام وتخالفت شرايعهم
بقدر تفاوت اقدامهم فى النبوة والمعارف المناسبة
لمقام ولاية الانبياء قدس الله اسرارهم شطحيات المشايخ
وعلومهم المنبئة عن التوحيد والاتحاد والمخبرة عن
الاحاطة والسريان والمعلمة بالقرب والمعية والمشعرة
بالمراتبة والظلية والمثبتة للشهود والمشاهدة وبالجملة
معارف الانبياء الكتاب والسنة السنية ومعارف الاولياء الفصوص

والفتوحات المكية ع قدس سره من رياضي
وولاية الاولياء تؤدى الى القرب وولاية الانبياء تنبئ
عن الاقربية وولاية الاولياء تدل الى الشهود وولاية الانبياء
تثبت النسبة المجهولة الكيفية وولاية الانبياء الاولياء
لا تعرف الاقربية ما هى ولا يعلم العالم اى شئ وولاية
الانبياء مع وجود الاقربية ترى القرب عين البعد وتعد
الشهود نفس الغيبة فائدة من مكاتيب شيخى وامامى
قدسنا الله بسره السامى شروع فناء النفس يكون فى الولاية
الصغرى وكماله مربوط بالولاية الكبرى بل باعتدال العناصر
واعتدالها مربوط بكمالات النبوة فائدة من مكاتيب
شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى الشهود والمشاهدة
حيث يوجد الظل والدرك والوصل من معاملة الاصل
فاذا ترقت المعاملة من الظلال وبقى الاصل كالظل
فى الطريق واتصلت المعاملة بغيب الغيب فحينئذ تكون
المعاملة السابقة هباء منثورا فيتبدل الايمان الشهودى
بالايمان الغيبى وينقلب ما كان من اللذة والحلاوة و
الذوق والشوق الى المغموصة والالم والحزن وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الحزن متواصل الفكر ولهذا هو
ولذة هؤلاء الاكابر محبوسة فى الطاعات وانسهم

مقصور

مقصور على العبودية والعبادات والاخرون ان كانوا
متلذذين بالشهود ومغرورين بخيال الوصال فهؤلاء
غاضون ابصارهم عن الشهود ومتصورون ان هذا
الوصال خيال ومطمئنون بالغيب الذى له على الشهود
الوف مزية وشادون حزام الهمة للعبودية ويرون
تحريمة القيام التى يدركونها مع الامام احسن من التجليات
واوقع من الظهورات والخشوع والنظر الى موضع السجود
ازيد عندهم من المشاهدة والشهود فائدة من مكاتيب
شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى اذا ترقت المعاملة
من الاصل الى الفوق وتوجهت الوجهة الى البساطة له
الصرف قصرت المراتب وبقى الفناء والبقاء فى الطريق
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى محمد ذى الالف الثانى
رضى الله عنه ايها الولد ان ولولة العشق وطنطنة المحبة
والصياح الناشئ عن الشوق والاشتياق والنواح
المنبئ عن الالم والافتراق والوجد والتواجد والرقص
وغيرها من متلونات الاحوال كلها فى مقامات الظلال
حين الظهورات والتجليات الظلية واما بعد الوصول
الى الاصل فلا يتصور هناك حصول هذه الامور فالمحبة
فى ذلك الموطن بمعنى ارادة الطاعة كما قال به العلماء

لا بمعنى زايد عليها مما يكون منشأ للشوق والذوق كما
ظنه بعض الصوفية فائدة من مكاتيب شيخى
وامامى قدسنا الله بسره السامى كتبت الى اذا كان
لكمالات النبوة تعلق بالذات البحت فما معنى ترقى حقيقة
الكعبة وحقيقة القران عليها ايها المخدوم من اين علم ان
لكمالات النبوة تعلقا بالذات البحت وما نقلوه عنى من
هذا فانى ما تكلمت به ولم يوجد هذا فى كلام شيخنا المجدد
قدسنا الله بسره الاقدس نعم الوصول الى هذه الكمالات
بعد حصول الولايات الثلاث وبعد العبور من الاسماء
والصفات والشؤون والاعتبارات والتنزيهات
والتقديسات وبعد الترقى من الاسم الظاهر والاسم
الباطن كما ذكر فى المكتوب الذى صدر فى بيان الطريق
مفصلا لكن فى تعلق هذه الكمالات بالذات البحت كلام

كيف الوصول الى سعاد ودونها ... قلل الجبال ودونهن حتوف

وكيف تتعلق هذه المعاملة بالذات الصرف وقد كتب حضرة
شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس فى ذلك المكتوب
تفوق حقيقة الكعبة التى هى عبارة عن سرادقات العظمة
والكبرياء على كمالات النبوة واثبت فيه كمالات النبوة للجزء
الارضى وقال فيه ان النصيب من حقيقة الكعبة

للهيئة الوحدانية الحاصلة من مجموع عالمى الخلق والامر
وايضا اثبت فى ذلك المكتوب تفوق مرتبة الذات على هذه
الكمالات فقال حيث لطف فى المقال ذات الله تعالى وراء هذا
الوجود والعدم فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله
بسره السامى سؤال اذا كانت مرتبة كمالات النبوة فوق مرتبة
الاسماء والصفات والشؤون والاعتبارات فما معنى تفوق
حقيقة الكعبة وامثالها مع ما فيها من اعتبار المسجودية
وملاحظة اشياء على كمالات النبوة جواب هذه الشبهة
يحتاج الى التفصيل ولكن ليعلم هذا القدر ان مرتبة كمالات
النبوة فوق الاسماء والصفات والشؤون والاعتبارات
الثابتات فى الولاية الكبرى والولاية العليا فائدة
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى ينبغى
ان يعلم ان حصول هذه الموهبة يعنى كمالات النبوة
للانبياء عليهم السلام بلا توسط احد من الانام ولاصحابهم
بتوسطهم عليهم الصلوة فالاصحاب ايضا تشرفوا بتلك
الدولة ولكن بالتبعية لانبيائهم والوراثة لهم واما من
تشرف بتلك الدولة بعد الانبياء والصحابة فانه قليل
وان جاز لغيرهم ايضا حصولها بالتبعية والوراثة

ولو جاد روح القدس يوما بفيضها ... لسوى الذى سوى المسيح سواه

وقد شعشعت هذه الدولة فى كبار التابعين ومن ظلها
فى اكابر تبع التابعين ثم استترت الى الالف الثانى فظهرت
فيه ايضا بالتبعية والوراثة فتشبهت الآخر بالاول

اذا الليك اتى بالعجوز فلا   تنتفا بسيدًا من ذاك شاربكا

والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى
آله واصحابه من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمدانى محمد المجدد للالف الثانى رضى الله عنه
صاحب هذه العلوم والمعارف مجدد هذا الالف الثانى
كما لا يخفى على الناظرين فى علومه ومعارفه التى تتعلق بالذات
والصفات والافعال وتتلبس بالاحوال والمواجيد و
التجليات والظهورات فيعلمون ان تلك المعارف والعلوم
وراء علوم العلماء ووراء علوم الاولياء بل علوم هؤلاء
بالنسبة الى تلك العلوم قشر وتلك المعارف لب ذلك
القشر والله سبحانه الهادى واعلموا انه قد مضى مجدد
على رأس كل مائة لكن مجدد المائة غير مجدد الالف فكما
ان بين المائة والالف فرقا كذلك بين مجدديهما فرق بقدر
ذلك بل ازيد منه والمجدد هو الذى يصل بتوسطه
الفيض الى الامة فى مدته ولو كانت فيهم فى تلك المدة
الاقطاب والاوتاد والبدلاء والنجباء ع

بمصلحة نعم يخص عبدا
فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
اذا ترقت معاملة السالك من مراتب الظلال والاصول وترك
الاصل كالظل انتهى امره الى الحيرة والجهل فحينئذ تنتهى
المعاملة المربوطة بالكلمة الطيبة فان لم تنتج هذه الكلمة المباركة
فائدة فى ذلك الموطن فالترقى فيه بالصلوة خصوصا المفروضة
وتلاوة القرآن المجيد على تفاوت الدرجات سمعت
شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس يقول فحينئذ
لو كرر الكلمة الطيبة بعنوان التلاوة وابتديت بالتعوذ
فذلك ينتج فائدة التلاوة فائدة من مكاتيب شيخى وامامى
قدسنا الله بسره السامى ثم يجئ بعد ذلك مقام لا للعمل
فيه نتيجة ولا للاعتقاد فيه اثر فالترقى هنالك مربوط
بمجرد التفضل والاحسان فائدة من مكاتيب شيخى
وامامى قدسنا الله بسره السامى هذا المقام بالاصالة مخصوص
بالانبياء الكرام من اولى العزم عليهم الصلوات والتسليمات
وللافراد من اممهم نصيب من ذلك ٤
على الكرماء لا تعصى الامور
فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
ثم يأتى كمال فوقه يرتقى فيه من التفضل الى المحبة

فالترقي في حصول هذا الكمال منوط بالمحبة الصرف وفي
المحبة ايضا كمالان المحبية والمحبوبية فظهور كمالات المحبية الذاتية
بالاصالة مخصوص بالكليم عليه السلام وظهور كمالات المحبوبية
الذاتية اولا مخصوص بالحبيب صلى الله عليه وسلم ولغيرهما ثانيا
بطفيلهما رجاء من هذين الكمالين **فائدة** من مكاتيب
شيخي وامامي قدس الله سره السامي السؤال الرابع ان معاملة
العارف اذا وقعت على التفضل او المحبة الصرف فهل الاعمال
الصورية من الذكر اللساني والتلاوة وغيرهما تفيده الترقي
هنالك ام لا الجواب تفيد في رفع الدرجات الاخروية
وكفارة الخطيئات وازالة الكدورات البشرية ومحو
الظلمات الجسمانية وفي الحديث انه ليغان على قلبي
واني لاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة ولكن
الترقي في هذا المقام غير مربوط بالاعمال بل بمحض الفضل
او المحبة الصرف على تفاوت الدرجات **فائدة** من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
اذا بلغ بعناية الله تعالى وصدقة حبيبه صلى الله عليه وسلم
هذا السير النهاية يعني سير كمالات النبوة التي هي عبارة
عن افراد الذات عن الاسماء والصفات والشؤون
والاعتبارات فحينئذ شوهد انه لو زيدت خطوة

في السير

في السير لوقعت في العدم المحض اذ ليس وراء ذلك
الا العدم المحض فلا تتوهمن ايها الولد من
هذا الذي جرى انه قد صيد العنقاء ٥

لا يصاد العنقاء فالفخ دعه ... ما هنالك المحصول غير الهواء

فهو سبحانه وتعالى بعد وراء الوراء ثم وراء الوراء

وايوان الاستغناء بعد لفي علا ... وعندي فكر الوصل غير حميد

وهذه الوراثية ليست باعتبار وجود الحجب لانها
ارتفعت بتمامها بل باعتبار ثبوت العظمة والكبرياء
المانعة للادراك المنافية للوجدان فهو سبحانه اقرب
في الوجود وابعد من الوجدان

الهداية الحادية عشر في حقيقة الكعبة الربانية

من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه نعم يعطى
بعض من كمل المرادين بطفيل الانبياء عليهم السلام
مقاما في سرادقات العظمة والكبرياء فيجعل محرم
الاسرار فيعامل معه ما عومل معهم ايها الولد
هذه المعاملة خاصة بالهيئة الوحدانية الانسانية
الناشئة من مجموع عالمي الخلق والامر ومع هذا
رئيس الجميع في هذا الموطن عنصر التراب ايضا **فائدة**
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني

رضي الله عنه

كمالات هذا المقام العالي التي هي خاصة بالهيئة الوحدانية
وناشئة من ظهور سرادقات العظمة والكبرياء تتعلق
بحقيقة الكعبة الحسناء فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه اعلم ان ارباب الولاية
يذكرون القلب ويريدون به الحقيقة الجامعة الانسانية
التي هي من عالم الامر واما على لسان النبوة فالقلب عبارة
عن المضغة التي نيط صلاح الجسد بصلاحها وفساده
بفسادها كما ورد ان في جسد ادم لمضغة اذا صلحت
صلح الجسد كلها واذا فسدت فسد الجسد كلها الا
وهي القلب والحقيقة الجامعة الانسانية اذا بلغت
النهاية وحصلت نصيبا وافرا من الولاية الخاصة
وظهر المطلوب فيها فالظاهر ظل المطلوب لا عينه
مثلها مثل المرآة الظاهر فيها شبح الشخص لا عينه
والمضغة بخلافها فان الظاهر فيها على خلاف المرآة
عين المطلوب لا ظله ولهذا قال عز وجل يسعني قلب
عبدي المؤمن وهذه المعاملة وراء طور العقل
والنظر واياك ان تفهم من هنا الحلول والتمكن لانه
الحاد وزندقة وان لم يصدق عقل المعاش بظهور
شيء في شيء من غير ان يكون ثمة حلول وتمكن فذلك

من قصور

من قصور العقل وقياسه الغائب على الشاهد فلا تكن
من القاصرين ايها الاخ لا تتخيل ان هذه المضغة قطعة
لحم لا يعبأ بها فانها جوهرة نفيسة فيها من اسرار عالم الخلق
خزائن وفيها من خفايا عالم الامر دفائن مع زيادة معاملات
خاصة ربانية منوطة بالهيئة الوحدانية الانسانية
فانهم اولا بعناية الله جل سلطانه يربون الاجزاء العشرة
فيجعلونها بالتصفية والتزكية والجذبة والسلوك والفناء
والبقاء مطهرة ويخلصون القلب من علاقة ما سواه
ويحررونه من رقية ما عداه مثلا يخلصون القلب
من التقلب والانفلات ويوصلونه الى التمكن والثبات
ويرجعون النفس من الامارات الى الاطمينان ويسلبون
الجزء الناري من العصيان والطغيان ويهذبون
الجزء الترابي من دناءة الفطرة وخساسة الطبيعة
فيرفعونها الى مرتبة عالية منيعة وعلى هذا القياس
يخلصون الاجزاء كلها من الافراط والتفريط في الاحوال
فيعطونها حالة التوسط وحد الاعتدال ثم بمحض فضل الله
وكرمه جل وعلا يركبون من تلك الاجزاء شخصا معينا
ويجعلونه انسانا كاملا فيعبرون عن قلب ذلك الشخص
الذي هو خلاصة موجوده ومركز وجوده بالمضغة

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومنه تعالى توفيق البلغة

فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي

كتبوا الي بان الوصول الى الحقايق الثلاث داخل في التفضل

ام لا الجواب اذا كانت معاملة الحقايق فوق كمالات

النبوة ينبغي دخولها في التفضل فائدة يقول

العبد الضعيف رحمه الله يفهم من هذه العبارة الشريفة

ان كل معاملة تكون فوق كمالات النبوة فهي داخلة

في التفضل فمن اتصف بحقيقة الكعبة الربانية فله

من مقام التفضل فائده يقول العبد الضعيف

رحمه الله سمعت شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي

يقول ان في كل مسجد ظهور حقيقة الكعبة المعظمة

فائده من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره

السامي سؤال قد كتب حضرة شيخنا قدس سره

ان حقيقة الكعبة الربانية فوق الحقيقة المحمدية

فيلزم من هنا ان تكون حقيقة الكعبة افضل من

حقيقة المحمدية والحال انه صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات

ولولاه لما خلق الافلاك ولما اظهر الربوبية كما ورد

الجواب الاول يمكن ان يكون حقيقة الكعبة الربانية

ناشئة من مقام المعبودية والمسجودية وكماله عليه الصلاة والسلام

في مقام

في مقام العبودية والعابدية فحينئذ تكون حقيقة الكعبة

عبارة عن الذات الالهية التي هي المعبودة والمسجودة

في الحقيقة يعني حقيقة كانت منشأ المسجودية هذه

الصورة ولاشك ان تلك الحقيقة ذات الحق عز برهانه

فلو كان لتلك الحقيقة تفوق وتفضل على الحقيقة المحمدية

فالمحذور في ذلك وما يقال ان حقيقة الممكن الذي

هو صورة الكعبة ممكنة فكيف تكون واجبة فالجواب

عنه ان حقيقة الشيء في طور هذه الطائفة العلية

ليست عبارة عن ذات الشيء وما به الشيء هو هو

بل هي عبارة عن مبدأ فيوض اجوده ومنشأ توابع

وجوده وذلك الشيء كالظل لها وقد تقرر عند القوم

ان الحقيقة المحمدية هي التعين الاول المسمى بالوحدة و

اثبتوا حقايق الممكنات التي هي الاعيان الثابتة في

التعين الثاني المسمى بالواحدية وعندهم هذان

التعينان واجبان قديمان قال في مقدمة نقش

الفصوص الممكن هو الموجود المتعين فامكانه من حيث

تعينه ووجوبه من حيث حقيقته فحيث اثبت قدس سره

حقيقة الكعبة الربانية في مراتب الوجوب بني الامر

على اصطلاح القوم وحيث كتب ان حقيقة الممكن ممكنة

البتة ما مشى على اصطلاحهم بل اراد تحقيقا على حدة
ومقالة مفردة كتبتم الى ان صورة الكعبة هل هي
هذه الصورة الظاهرة ام شيء اخر ايها المخدوم
كتب شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس ليست
صورة الكعبة عبارة عن الحجر والطين اذ لو لم يكن الحجر
والطين في البين كانت الكعبة كعبة ومسجودا اليها
للخلائق بل صورة الكعبة مع كونها من عالم الخلق كحقائق
الاشياء امر مبطن خارج عن حيطة الحس وخيال
الفطن وهي من عالم المحسوسات وليست بمحسوسة
اصلا وهي متوجه اليها للاشياء وليست في التوجه راسا
وهي وجود تلبس بثوب العدم وعدم ظهر بكسوة الوجود
وهي في الجهة بلا جهة وفي السمت بلا سمت وبالجملة
هذه الصورة حقيقة اعجوبة يحار العقل عن تعيينها
ويعجز الوهم عن تخمينها كانها برزت تمثالا من عالم الامثلية
واللاكيفية وعبيت اثرا من اللاشبهية واللاوصفية
انتهى والجواب الثاني ان تفوق حقيقة على حقيقة اخرى
ليس بموجب لافضلية صاحب الاولى على صاحب الثانية
كما ذكر سابقا في تحقيق ولاية ملأ الاعلى والجواب الثالث
انه كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس

ان الحقيقة

ان الحقيقة المحمدية نهاية مقامات نزوله صلى الله عليه وسلم من اوج
التنزيه والتقديس وحقيقة الكعبة نهاية مقامات لعروج
الكعبة وابتداء درجة لعروج الحقيقة المحمدية الى اوج التنزيه
والتقديس ونهايات عروجاته صلى الله عليه وسلم
لا اطلاع عليها لاحد غير الحق تعالى فعلى هذا التقدير
لم يثبت التفوق من جميع الوجوه فاين الافضلية والجواب
الرابع ان نبينا صلى الله عليه وسلم مسمى بالاسمين محمد واحمد
ولكل منهما ولاية على حدة فباعتبار وجود العنصري
وارشاده لهذا العالم السفلي الظلماني اسمه المبارك
محمد وولاية هذا الاسم ناشئة من اسم الهي مناسب
لتربية هذا العالم السفلي مسمى بالحقيقة المحمدية و
باعتبار وجوده الروحاني المربي لعالم الملكوت و
الروحانيين والذي كان به نبيا قبل وجوده العنصري
كما اخبر صلى الله عليه وسلم عنه بقوله كنت نبيا وادم بين
الماء والطين اسمه المطهر احمد وولاية هذا الاسم ناشئة
من الشأن الالهي الجامع الذي هو مبتداء واصل للحقيقة
المحمدية ومناسب لتربية هذا العالم النوراني ومسمى
بالحقيقة الاحمدية ومعبر عنه بحقيقة الكعبة الربانية
ايضا والنبوة المتعلقة بالنشأ العنصري هي باعتبار

مجموع الحقيقتين لاخصوصية لها بالحقيقة الواحدة ودتبه
في هذه المرتبة ذلك الشأن ومبدأ ذلك الشأن ولهذا
جاءت دعوة هذه المرتبة اتم من دعوة المرتبة السابقة
لان دعوة تلك المرتبة مقصورة على عالم الامر والروحانيين
ودعوة هذه المرتبة شاملة لعالمي الخلق والامر وكل
من هاتين الحقيقتين بمنزلة مكانه الطبيعي باعتبار
اسميه المباركين صلى الله عليه وسلم وللنبي صلى الله عليه وسلم
فوق هاتين الحقيقتين عروجات لا تعد ولا تحصى
ولا يعلم نهايتها الا علام الغيوب وعليها مدار الفضل
والاعتلاء وبها مناط التفوق والاصطفاء فعلم
من هذا التحقيق ان حقيقة الكعبة جزء من حقيقته
صلى الله عليه وسلم الجامع للكمالات الجسمانية والكمالات
الروحانية والخلق والامر وظهر ايضا ان هذا التفوق
المناقش فيه هو في الحقيقة تفوق بعض كمالاته صلى الله عليه وسلم
على البعض الاخر وتحقيق هذا المعنى ازيد مما ذكرناه
ولكن في هذا القدر اختصرناه فائدة من مكاتيب
المجنوب الصمدي مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
شأن العلم وان كان تابعا لشأن الحيوة ولكن للعلم
في مرتبة الذات بعد سقوط الاعتبارات والصفات

والشؤون

والشؤون عنها من الشأن والمجال ما ليس للحيوة فان سائر
الصفات والشؤون وله في موطن التجرد عن جميع النسب
من الرتبة ما لا يجوز اطلاق غير النور عليه وهذا العلم
المذكور غير الذي يقال له العلم الحصولي او الحضوري لانه
بقسميه تابع للحيوة بل هذا العلم لا مثلي ولا كيفي لحضرة
الذات الاقدس وشعور محض من غير اعتبار العالم والمعلوم
فيه وفوق هذا مرتبة لا مجال فيها للعلم ايضا كسائر الشؤون
بل هناك نور هو اصل ذلك الشعور اللامثلي اللاكيفي
من لا مثلية الاصل الذي هو عين النور والكمالات كلها
وجوبية كانت او امكانية ظلال النور وبه قيامها ووجودها
ايضا قيامه بالنور وبه الوجود ووجود ومبدأ للاثار
ولما كانت للمرتبة الاولى رايحة الانحطاط من مرتبة النور
الصرف وكانت جامعة بين الشعور والنور سماها
النبي صلى الله عليه وسلم مخلوقة فمرة عبر عنها بالعقل
حيث قال اول ما خلق الله العقل واخرى عبر عنها بالنور
حيث قال اول ما خلق الله نوري ولا تتخيل كالاخرين
ان المرتبة الثانية المعبر عنها بالنور الصرف والمتعينة
باللاتعين هي الذات البحت والاحدية المجردة فانها ايضا
حجاب من حجب النورانية الصرف كما ورد ان لله سبعين

الف حجاب من نور وظلمة وهي وان لم يكن لها تعين
ولكنها حجاب للمطلوب الحقيقي ولو كانت آخر الحجب
وهو تعالى وراء الوراء وهذه المرتبة العليا فوق
التجليات الذاتية فاين منها تجليات الفعل والصفة
اذ التجلي لا يتصور بدون ثبوت التعين وهي فوق اليقينات
كلها واما منشأ تلك التجليات الذاتية فهذه المرتبة المعبر
عنها بالنور الصرف فانه لا يكون التجلي بدون توسط
النور ولولاه لما حصل التجلي وحقيقة الكعبة الربانية
هذه الحضرة النورية التي جاءت مسجودا اليها للكائنات
وكانت اصل جميع التعينات واذا كانت هذه الحضرة
النورية ملاذ التجليات الذاتية وملجأها فكيف اثنى
عليها بمسجوديتها للاخر واذا شرف الله تعالى من كمال
فضله ومحض عنايته عارفا من الوف بدولة الوصول
الى هذه المرتبة العليا وانعم عليه فيها بالفناء والبقاء امكنه
البقاء بذلك النور فيجد حظا وافرا من الفوق وفوق
الفوق ولا يتوهم من هنا انه قد تحقق خرق الحجب كلها
عن ذات الله تعالى في حق العارف المذكور فقد ورد ان هذا النور
آخر الحجب كلها الهداية الثانية عشر في حقيقة القرآن المجيد
من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه

جو

بعد المرتبة العليا التي عبر عنها هذا الفقير بالنور الصرف
ووجدها حقيقة الكعبة الربانية وكتبها كذلك مرتبة
عالية جدا وهي حقيقة القرآن المجيد السبحاني وبحكمها
كانت الكعبة المعظمة قبلة الآفاق وتشرفت بدولة
المسجودية لجميع الممكنات فالامام هو القرآن والمأموم
الاول هو الكعبة المعظمة وهذه المرتبة المقدسة
مبدأ الوسعة اللامثلية الذاتية ومبدأ الامتياز اللامثلي
اللاكيفي الذاتي وهذه المرتبة التي عبرنا عنها بحقيقة القرآن
المجيد لا مجال ثمة لاطلاق النور عليها كما اطلق على المرتبة
السابقة فان النور يبقى عنها كسائر الكمالات الذاتية
في الطريق وما ثمة مجال لشيء غير الوسعة والامتياز
اللامثليين واما قوله تعالى قد جاءكم من الله نور فان
المراد من النور القرآن فذلك يمكن ان يكون باعتبار
الانزال والتنزيل كما يومي اليه كلمة جاء فائدة
يقول العبد الضعيف رحمه الله تعالى سمعت بخل مخدومنا
المحبوب الرباني السيف الرحماني سلمه الله تعالى يقول
علامة انكشاف انوار القرآن المجيد في الغالب ورود
ثقلة على باطن العارف فكان قوله تعالى انا سنلقي عليك
قولا ثقيلا يومي الى هذه المعرفة فائدة من مكاتيب

شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي من هذا البيان سقط
الشبهة التي اوردوها وهي ان حقيقة القران اما ناشئة
من صفة الكلام او شأن الكلام فكانت داخلة في الولاية
الكبرى فما معنى تفوقها على كمالات النبوة لان هذا المعنى
الذي هو مبدأ الوسعة اللامثلية الذاتية له تفوق
على الولايات الثلاث وكمالات النبوة وحقيقة الكعبة
فافهم **فائدة** من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله
بسره السامي مذهب العلماء من اهل السنة والجماعة
في مسئلة الكلام ان الله تعالى من الازل الى الابد
متكلم بكلام واحد بسيط حقيقي لا يقبل التكثر و
التفصل ومن هذا الكلام البسيط نشأ الامر والنهي
والاستفهام والتمني والترجي والاخبار والانشاء
والوعد والوعيد وهذا الكلام البسيط هو المسمى
بالفرقان والتورية والزبور والانجيل وللحضرة
شيخنا المجدد رضي الله عنه وارضاه في هذا المقام
مقالة مفردة وتدقيق بعد تحقيق وهو ان الكلام
الالهي مع وجود اجماله وعدم تجزيه فيه تفصيل و
وسعة وتميز وهو مع وجود بساطته يتميز ويتفصل
فيه الامر عن النهي والاخبار عن الانشاء وهذا

كما اثبتنا التفصيل والوسعة في المرتبة الذات مع وجود
اجمالها لان الوسعة والتفصيل ايض من صفات
الكمال فان الله تعالى وتقدس واسع عليم وينبغي
ان يعلم ان ما اثبتناه في تلك المرتبة العليا من الاجمال
والتفصيل غير ما نفهمه وندركه منهما لانه موجب للتبعض
والتجزي تعالى الله ذلك علوا كبيرا بل ذلك الاجمال
والتفصيل كالذات والصفات بلا مثل ولا كيف ومن
هنا قيل عرفت ربي بجميع الاضداد وهذه المعرفة وان كانت
وراء طور العقل ولكنها مؤيدة بالكشف الصحيح و
الالهام الصريح والتميز الذي نفاه العلماء الكرام ما كان
من قسم الكيف والكم بما بينا في البساطة **فائدة** من مكاتيب
شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي لما كانت
المناسبة الاجمال والوحدة مع تلك ازيد من لفظ
التفصيل الموهم للتبعض والتجزي اختير في ذلك
للحريم المتعال اطلاق لفظ الوحدة والاجمال والا فهو
سبحانه وتعالى منزه عن الاجمال والتفصيل المدركين
لنا واما الوحدة والوسعة اللامثلية فكلتاهما ثابتتان
ثمة فافهم ولا تكن من القاصرين **الهداية الثالثة عشر**
في حقيقة الصلوة من مكاتيب المحبوب الصمداني

مجدد الالف الثاني رضي الله عنه وفوق تلك المرتبة المقدسة
مرتبة اخرى عالية جدا وهي حقيقة الصلوة التي لها
في عالم الشهادة قيام صورة بالمصلين من ارباب النهاية
اولى السعادة ويمكن ان يكون الى هذه الحقيقة العالية
ايماء بما ورد في قصة المعراج قف يا محمد فان الله يصلي
نعم لا تكون العبادة لائقة بمرتبة التجرد والتنزه الا
اذا كانت صادرة من مراتب الوجوب وظاهرة من
اطوار القدم فالعبادة اللائقة بجناب قدسه تعالى
هي الصادرة من مراتب الوجوب لا غير فهو العابد
والمعبود وفي هذه المرتبة المقدسة كمال الوسعة
والامتياز اللامثليين فائدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي على هذا التقدير
رد شبهة وهي ان لمبدأ الشيء تقدما وتفوقا على
الشيء فينبغي ان يكون لحقيقة القران تقدم وتفوق
على حقيقة الصلوة والحال انه قدس سره كتب
حقيقة الصلوة فوق حقيقة القران الجواب
يمكن ان تكون هذه المبدأية في جانب عروج السالك
بمعنى ان شروع الوسعة في مدارج العروج وابتداءها
من حقيقة القران وكمالها في الحقيقة الفوقانية فللمبدأية

بهذا المعنى تاخر والجواب الآخر ان التفوق كائن من
الطرفين باعتبارين فان حقيقة القران جزء من حقيقة
الصلوة وللجزء تقدم على الكل وللكل فضل على الجزء
لانه مشتمل على هذا الجزء وغيره فالتفوق الصوري
ثمة للجزء والتفوق المعنوي للكل فائدة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
ما كان من حقيقة الكعبة فهو جزء حقيقة الصلوة
وما كان من حقيقة القران فهو ايضا بعضها لان الصلوة
جامعة لجميع الكمالات المتعلقة بمراتب العبادة الكائنة
بنسبة اصل الاصل فائدة من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره لما كتب حضرة شيخنا المجدد قدسنا الله
بسره الاقدس في مكتوبات القدسية ما يحصل
في الصلوة من الالتذاذ ليس للنفس حظ منه اصلا
فانها في عين هذا الالتذاذ في الم وعذاب وكتب
ايضا ان رتبة الصلوة في الدنيا كرتبة الرؤية في العقبى
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف
الثاني رضي الله عنه بعد الحمد والصلوة وتبليغ الدعوات
فليعلم الاخ الاعز ارشده الله تعالى ان الصلوة هي الركن
الثاني من الاركان الخمسة الاسلامية وهي جامعة

لسائر العبادات وهى جزء لها من جامعيتها حكم الكل
فجاءت فوق جميع المقربات من الاعمال ودولة الرؤية
التى وقعت للنبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فى الجنة هى تيسرت له
فى الصلوة بعد النزول الى الدنيا حسبما يناسب نشاتها
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من الرب فى
الصلوة ولكمل تابعيه صلى الله عليه وسلم فى هذه النشاة الدنيا
حالة الصلوة حظ وافر ونصيب كامل من هذه الدولة
وان لم تكن هى رؤية بعينها لان هذه النشاة لا تتحملها
لولا امرنا بالصلوة والسجود ماذا يرفع نقاب عن وجه
المقصود واى شئ يدل الطالب الى المطلوب وبماذا
يتوسل الراغب الى المرغوب الصلوة هى التى يتلذذ بها
اهل الغموم الصلوة هى التى ترتاح اليها المرضى وذووا الهموم
ارحنى يا بلال رمز الى هذا المعنى وقرة عينى فى الصلوة
اشارة الى هذا المتمنى وما تيسر خارج الصلوة بلا تنبه
لحقيقتها المعلاة من الاذواق والمواجيد والعلوم
والمعارف والاحوال والمقامات والانوار والتلوينات
والتمكينات والتجليات متكيفة وغير متكيفة والظهورات
متلونة وغير متلونة كله داخل فى الظلال والامثال
بل ناشئ من الوهم والخيال اذ المصلى المتنبه لحقيقة

الصلوة

الصلوة كانه يخرج حين اداءها من النشاة الدنيوية
ويدخل الى النشاة الاخروية فلاجرم حينئذ يأخذ
نصيبا من الدولة الخاصة بالاخرة عاجلا ويحصل حظا
من الاصل بدون شائبة الظلية كاملا ولما كانت
النشاة الدنيوية مقصورة على الكمالات الظلية وكان
خاصا بالاخرة ما وراء الظلال من المعاملات الاصلية
لزم من المعراج الذى هو الصلوة فى حق المومنين اولى
الانتباه وهذه النعمة خاصة بهذه الامة فان النبى
صلى الله عليه وسلم لما ذهب ليلة المعراج من الدنيا
الى الاخرة ودخل الجنة وتشرف فيها بتلك الدولة
الفاخرة تشرفت امته صلى الله عليه وسلم من طريق
التبعية بهذا الكمال واستسعدوا بهذا النوال
اللهم اجزه عنا ما هو اهله واجزه افضل ما جزيت
به نبيا عن امته واجز الانبياء كلهم خيرا فانهم دعاة
الخلق الى الله سبحانه وهداتهم الى لقاء الله تعالى وجمع
من هذه الطائفة لما لم يتنبهوا لحقيقة الصلوة
ولم يطلعوا على ما فيها من خصوصيات الكمالات
طلبوا معالجات امراضهم من امور اخرى وعلقوا
حصول مراداتهم باشيا وتزرى بل جمع منهم

عدد الصلوة عن الامر الخارجة وظنوا انها مبنية على
الغير وعلى الغيرية عارجة ومن هنا زعموا ان الصيام
افضل من الصلوة والقيام قال صاحب الفتوحات
المكية في الصوم ترك الاكل والشرب والتحقق بصفة
الصمدية والصلوة تؤدى الى الغير والغيرية وتنبئ
عن العابد والمعبود وهو كما ترى مبنى على مسئلة التوحيد
الوجودى الذى هو من احوال السكارى والجم الغفير
من هذه الطائفة لعدم تنبههم لحقيقة الصلوة طلبوا
تسكين اضطرابهم من السماع والوجد والتواجد
وطالعوا مطلوبهم في مقامات النغمات فلاجرم انهم
اتخذوا الرقص ديدنا لهم اما سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم
ما جعل الله في الحرام شفاء بلى الغريق يتعلق بكل حشيش
وحبك الشئ يعمى ويصم فلو انكشفت لهم شمة
من حقيقة الكمالات الصلاتية لما ركنوا الى السماع
والنغمة اصلا ولما ذكروا الوجد والتواجد رأسا

ما شاهدوا شمس الحقيقة في العلى فتفرقوا طرق الحكاية والسمر

ايها الاخ كما ان بين الصلوة والنغمة فرقا كذلك بين الكمالات
الناشئة من الصلوة والكمالات الناشئة من النغمة فرق
فاعلم ذلك فالعاقل يكفيه الاشارة وهذا الكمال

هو

هو الذي ظهر بعد الف سنة وجاء كاوله آخره فما اجمل
هذا واحسنه ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم في امته
اولهم خير ام اخرهم ولم يقل اولهم خير ام اوسطهم
لما رأى ان مناسبة الاخر بالاول اكثر ولذا كان الآخر
محل التردد وقال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر
خير امتى اولها واخرها وفي وسطها الكدر نعم علو النسبة
وان كان موجودا في اواخر هذه الامة ولكنه قليل
بل اقل وفي اوسطها وان لم تكن النسبة بذلك العلو
ولكنها كثيرة بل اكثر ولكل وجهة كمية وكيفية لكن اقلية
تلك النسبة في المتأخرين بلغت بهم الى الدرجات العليا
وحصلت لهم مع السابقين مناسبة عظمى قال
صلى الله عليه وسلم الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ
فطوبى للغرباء وشروع الاخرية في هذه الامة من ابتداء
الالف الثاني من ارتحاله صلى الله عليه وسلم فان لمضى
الالف خاصية عظيمة في تغيير الامور وتأثيرا قويا في
تبديل الاشياء وايراث الفتور واذا لم يكن في هذه الامة
نسخ وتبديل ان نسبة السابقين على ما كانت عليه
مع الطراوة والنضارة تظهر في المتأخرين فتؤيد الشريعة
وتجدد الملة في الالف الثاني والشاهد ان العدلان

على هذا المعنى سيدنا عيسى صلوات الله على نبينا وعليه
وحضرة المهدى عليه الرضوان

اذا جاء روح القدس اخرى بفيضها   الى بلد سوى المسيح سواه

ايها الاخ اليوم هذا الكلام ثقيل على اكثر الناس وبعيد
عن افهامهم غاية البعد لكنهم لو انصفوا ووازنوا هذه
العلوم والمعارف وعلوم هؤلاء ومعارفهم بميزان
الشريعة ولاحظوا صحة الاحوال وسقامتها بمطابقة
العلوم الشرعية وعدم مطابقتها ونظروا الى اى منهما
تعظيم الشريعة اكثر وتوقير النبوة اوفر لرجعوا
عن الاستبعاد ولاقروا بانه محض السداد ولعلهم
رأوا ان هذا الفقير قد كتب فى كتبه ورسائله ان
والحقيقة خادمتان للشريعة وان النبوة افضل
من الولاية وان كانت تلك الولاية ولاية ذلك
النبى وكتب انه لا اعتداد لكمالات الولاية بالنسبة
الى كمالات النبوة اصلا ياليتها لها حكم القطرة بالنسبة
الى البحر المحيط وامثال ذلك كثيرة فى مكاتيبى خصوصا
المكتوب الذى كتبته الى ولدى فى بيان الطريقة
قليلا لاحظوا ثمة والمقصود من هذا الكلام اظهار
النعمة وترغيب الطالبين الى هذه الطريقة.

لاتفضيل

لاتفضيل نفسى على الآخرين لان معرفة الله تعالى
حرام على من يرى نفسه خيرا من كافر الافرنج فكيف من اكابر الدين

لكنما المليك قد رفعنى   من الثرى وخصنى بالمنن
فحق لى لو هامتى اعليها   فوق السموات العوالى تيها
انا التراب من عليه لطفا   بقطرة يهمى الربيع وكفا
لو كان لى منبت كل شعرة   فما لما قدرت اوفى شكره

وبعد مطالعة هذا المكتوب ان ظهر فيكم شوق الى تعلم الصلوة
والوصول الى بعض ما لها من خصوصيات الكمالات
بحيث يذهب عنكم الاضطراب ويمنعكم من القرار
فتوجهوا بعد الاستخارة الى هذه الحدود واصرفوا
شطرا من العمر فى تعلم الصلوة للرب المعبود وهو
سبحانه الهادى الى الرشاد والسلام على من اتبع الهدى
والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى اله من الصلوات
افضلها ومن التسليمات اكملها

الهداية الرابعة عشر فى العبودية الصرف

من مكاتيب المحبوب الصمدانى
مجدد الالف الثانى رضى الله عنه المرتبة المقدسة التى
فوق حقيقة الصلوة ثابتة الاستحقاق للمعبودية
الصرف وانها اصل الكل وملاذ الجميع وعنها
تقصر الوسعة والامتياز وينطرحان فى الطريق

ولو كانا بلا مثل ولا كيف ومنتهى اقدام الكمل من الانبياء
واكابر الاولياء عليهم وعلى اتباعهم التحية والثناء نهاية
مقام الحقيقة الصلاتية التى هى نهاية المرتبة لعبادة
العباد وفوق هذه الحقيقة العالية مقام المعبودية
الصرف التى ليس فيها شركة لاحد بوجه من الوجوه حتى
يرفع اليها قدمه وكل مقام فيه لواب العبادة والعابدية
ففيه المقدم مجال كما للنظر واما اذا وصلت المعاملة
الى المعبودية الصرف فيقصر القدم وينتهى السير ولكن
حمداً لله تعالى ما منع فيها النظر عن السير بل جعل فيها للنظر
مجال على قدر الاستعداد ع لولاه ايضا كان ذالك بلاء
ولعل امر قف يا محمد اشارة الى قصر القدم يعنى
قف يا محمد ولا تضع القدم امامك لانه فوق مرتبة الصلوة
الصادرة من مرتبة الوجوب وانه مرتبة تجرد الذات
وتنزهها فليس للقدم فيها مجال ولا سعة وفى هذا
الموطن تحقق حقيقة الكلمة الطيبة لا اله الا الله
وانتفاء عبادة الالهية الغير المستحقة للعباد وحصول
اثبات المعبود الحقيقى الذى لا مستحق للعبادة الا هو
وفيه ظهور كمال الامتياز بين العابدية والمعبودية
وكمال الفرق بين والمعبود كما ينبغى ومن هنا يعلم

ان معنى

ان معنى لا اله الا الله بالنسبة الى حال المنتهى لا معبود الا الله
كما قررته فى شرح معنى الكلمة ومعنى لا موجود و
لا وجود ولا مقصود بالنسبة الى حال الابتداء
والوسط ومعنى لا مقصود فوق معنى لا موجود
ولا وجود لان ذلك دهليز لا معبود الا الله وينبغى
ان يعلم ان الترقى وحدة النظر فى هذا الموطن مربوطة
بعبادة الصلوة التى هى شغل المنتهين وسائر العبادات
للصلوة مكملات لعلها توفى ما فيها من النقصانات
فلعلهم من هنا قالوا للصلوة حسن لذاتها كالايمان
واما سائر العبادات فليس لها حسن لذاتها فائدة
من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
سؤال اذا لم يمنع النظر من المرتبة المقدسة المعبودية
الصرف ينبغى ان تقع الرؤية فى الدنيا وهى غير واقعة
فيها باجماع الامة الجواب حصول اصل الشئ غير
اخذ نصيب منه والممنوع اصل الرؤية لانها موعودة
فى الاخرة غير واقعة فى الدنيا البتة كما كتبه شيخنا
المجدد رضى الله عنه من ان تلك الحالة وان لم تكن رؤية
ولكنها كالرؤية فافهم فان كلامنا اشارة وبشارة
الهداية الخامسة عشر فى مرتبة المنزول المتعلقة

بحقيقة الحقايق مع تحقيقات لايقة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
هذه الدرجات كلها من درجات متابعة النبي
صلى الله عليه وسلم كما انها متعلقة بمقامات النزول
كذلك متعلقة بمقامات العروج وحصولها مربوط
بالصعود وهنالك من درجات المتابعة درجة نشات بعد
متعلقة بالنزول والهبوط جامعة للدرجات السابقة
كلها فان في موطن النزول هذا تصديق القلب وتمكينه
واطمينان النفس واعتدال اجزاء القالب بعد رجوعها
عن العصيان والطغيان فالدرجة السابقة كانها
اجزاء لهذه الدرجة من درجات المتابعة وهذه
كالكل لها وفي هذا المقام ظهور المشابهة بين التابع
والمتبوع بحيث يكاد يرفع اسم التبعية من البين ويزول
الامتياز بين المذكورين ويتوهم ان التابع كالمتبوع
يأخذ ما ياخذه من الاصل فكانهما يشربان من العين
الواحدة ويعانقان المحبوب الواحد على مخدة واحدة
ويمتزجان امتزاج اللبن مع السكر فلا يعرف ايهما
تابع او متبوع ولكن التبعية بحيث لا يبقى من اتحاد النسبة
مجال لنسبة التغاير ثمة نعم التابع يعرف نفسه طفيليا

ووارثا

ووارثا لنبيه عليه وعلى جميع الانبياء من الصلوات
افضلها ومن التسليمات اكملها فان بين التابع وبين
الطفيلي والوارث فرقا وان كان كلهم في قطار
التبعية اذ لا بد في التابع من حيلولة المتبوع ظاهرا
ولا حيلولة في الطفيلي والوارث اصلا وان التابع
آكل الفضلة والسؤر والطفيلي جليس ضمني و
بالجملة فالدولة التي جاءت لاجل الانبياء صلوات الله
عليهم وسلامه سعادة للامم فانهم بتطفلهم على الانبياء
يجدون من تلك الدولة نصيبا اتم فيتناولون
من فضلة عوائدهم ويأكلون من سؤر موائدهم

ما كنت لاحق ركب وهو بينهم قد فني لو اسمع من بعيد صلصلة الجرس

وحصول هذه الدرجة العلية ثمرة اللحوق بحقيقة الحقايق
التي هي الحقيقة المحمدية على صاحبها من الصلوات افضلها
ومن التسليمات اكملها فائدة من مكاتيب المحبوب
الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه وتحقيق هذا
المقام ان لتوسطه صلى الله عليه وسلم معنيين احدهما
كونه صلى الله عليه وسلم حائلا وحاجبا بين الطالب والمطلوب
وثانيهما وصول السالك الى المطلوب بواسطة متابعته
صلى الله عليه وسلم متطفلا على ذلك الجناب فالتوسط

حسبي على من ليلى سمعا الا الوصل

بكلا المعنيين كائن في طريق السلوك قبل الوصول
الى الحقيقة المحمدية واما بعد الوصول الى حقيقة الحقائق
فالتوسط بالمعنى الثاني فقط لا يبقى يلزم من عدم
التوسط هذا ولو بمعنى واحد قصور لجناب الحضرة
الخاتمية عليه وعلى آله افضل الصلوة واكمل التحية
لانا نقول ان عدم التوسط هذا مستلزم لكمال ذلك
الجناب صلى الله عليه وسلم لا لقصوره لان من كمال
المتبوع ان يصل تابعه بطفيله بتبعيته الى درجات الكمال
كلها وان لا يترك دقيقة منها اصلا فهذا المعنى كائن
في عدم التوسط لا في وجوده لان الشهود في الاول
بلا حجاب وذلك اقصى درجات الكمال وفي الثاني
بحجاب فكان الكمال في عدم التوسط والنقص في
التوسط ومن شوكة المخدوم وعظمته ان الخادم
لا يتخلف عنه في مقام من المقامات اصلا وبتبعيته
يشاركه في دولته على السوية وفي الحديث علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل على نبينا عليهم الصلوات والتسليمات
وتكون الرؤية الاخروية من غير توسط شيء ولا حيلولة
امر وجاء في حديث صحيح ان العبد اذا قام الى الصلوة
رفع الله تعالى الحجاب بينه وبينه هذه المعرفة

من حجب

من المعارف الخاصة بهذا الفقير وارباب الظواهر يكادون
يعتقدون ان عدم التوسط كفر والحال انه من كمال الايمان
وانهم من جهلهم يضللون القائل به ويتصورون
ان التوسط من كمال الايمان ويعدون القائل به
من كملة التابعين كل ذلك لعدم الدرك عن حقيقة الحال
فائدة من مكاتيب المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه سؤال قد ظهر من التحقيق السابق انه قد ثبت
للاخرين بالطفيلية والوراثة ~~الى الوصول الى الحقيقة~~
الوصول الى الحقيقة الحقائق واللحوق والاتحاد بها
بحيث وقعت مشاركتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم
فيما اختص به من الكمال فعلى هذا التقدير ما الفرق
بين المتبوع والتابع واي مزية للمتبوع الاصل على التابع
الطفيلي الفرع الجواب ان وصول الآخرين الى
تلك الحقيقة ولحوقهم بها من قبيل لحوق الخادم بالمخدوم
ووصول الطفيلي الى رتبة الاصل فالواصل ان كان
من اخص خواص الامة الذي هو اقل القليل فهو خادم
وان كان من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
فكذلك هو طفيلي وخادم ومتناول من فضلته
وسؤره صلى الله عليه وسلم فاي شركة للخادم

مع المخدوم واى عزة له فى جنبه ووجاهة معه تقوم
والطفيلى وان كان جليسه وشريكه فى اللقمة ولكن
الطفيلى طفيلى ثمة والخدم بتبعية المخدوم يصلون
الى الامكنة العالية ويتناولون السؤد مما خص
بالمخدوم من الاطعمة الغالية ويناولون العزة والاكرام
والرفعة والاحترام وما ذلك الامر عظمة المخدوم وعلو
متابعته فكان المخدوم مع وجود عزته الذاتية ظهرت له
عزة اخرى من جهة الحاق الخدم بعزته ومنعته
وزادته تلك العزة ارتفاع الشأن بايصالهم الى
منزلته ورفعته فاى شركة تتصور للتابع مع المتبوع
وتقع واى مساواة تتوهم بينهما وتتوقع **فائدة**
من مكاتيب المجبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
اطمينان النفس على حد الكمال من غير تكلف هو
بعد اعتدال اجزاء القالب **فائدة** من مكاتيب المجبوب
الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه سؤال ان اجزاء
القالب اذا بلغت حد الاعتدال بعد رجوعها عن العصيان
والطغيان فما معنى المجاهدة معها بعد ارتفاعها عنها
كالنفس المطمئنة والمقرر ان المجاهدة قائمة مع تلك
الاجزاء ابدا الجواب بين النفس المطمئنة وبين تلك الاجزاء

فرق

فرق لان المطمئنة بكمال الاستهلاك والاضمحلال
ملحقة بعالم الامر ومتصفة بكمال الغيبة والسكر
واما هذه الاجزاء بواسطة اتيانها بالاحكام الشرعية
التى مبناها على الصحو فليس لها مناسبة بما للنفس
المطمئنة من الاستهلاك والسكر والمستهلك ليس فيه
للمخالفة مجال واما الصاحى فيجوز ان يكون فيه مجال
لصورة المخالفة فى بعض الامور لمصالح ومنافع ولكن
يرجى من فضل الله تعالى انه لا تزداد تلك المخالفة على
ترك الاستحباب ولا يتجاوز عن الكراهية التنزيهية الى التحريم
فائدة من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
سألتنى عن سبب تبشيرى فى تسليك الطالبين
بلحوقهم بحقيقة الحقايق بعد وصولهم الى الحقايق الثلاث
والحال ان الحقايق الثلاث من مراتب الوجوب وحقيقة
الحقايق من حقايق الامكان فينبغى لك حل هذا
الاشكال لان خاطر هذا المسكين فى تشويش من ذلك
مدة ايها المخدوم لا اشكال هناك اصلا اذ لا ترتيب
ولا توقف بين اللحوق بحقيقة الحقايق وبين الوصول
الى الحقايق الثلاث فيجوز ان يوجد اللحوق المذكور و
لا يتيسر الوصول الى الحقايق الثلاث وكذلك يجوز

ان يوجد الوصول ولا يوجد اللحوق لان الانبيا، عليهم السلام
وصلوا من حقايقهم الى حقيقة الكعبة فما فوقها فمن كان على
قدم نبى من الانبياء يمكنه الوصول من حقيقة ذلك النبى
ولا تكون حقيقة الحقايق فى البين ثم بعد الوصول
يجوز له ان يلحق بتوسط شيخه بحقيقة الحقايق
كما جاء اللحوق بحقيقة الحقايق قبل الوصول فمن هنا
ان الفقير يبشر بعض اصحابه باللحوق بعد الوصول
الى الحقايق وهذا ليس بكلى بل اتفاقى لوقوع التوجه
لى ذلك البعض بذلك الجانب بعد وصوله الى الحقايق
الثلاث والا فلو وقع التوجه اليه بذلك الجانب قبل
وصوله الى الحقايق الثلاث لا امكنه اللحوق المذكور
نعم فيمن كان محمدى المشرب مجال لان يقال ان لحوقه
قبل وصوله لان طريق وصوله الى الحقايق هو اللحوق
بحقيقة الحقايق والعلم عند الله عز وجل **الهداية**
السادسة عشر فى تحقيق معنى التعين الاول
قالوا ان حقيقة الحقايق التى يقال لها الحقيقة المحمدية
على صاحبها الصلوة والتحية هى اول تعين لحضرة الذات
من مرتبة الاطلاق **فائدة** من مكاتيب المحبوب الصمدانى
مجدد الالف الثانى رضى الله عنه ان الحقيقة المحمدية التى هى

الظهور

الظهور الاول حقيقة الحقايق بمعنى ان حقايق الاخرين
سواء كانت حقايق الانبياء العظام او حقايق الملائكة
الكرام كلها كالظلال للحقيقة المحمدية على صاحبها
وعليهم افضل الصلوة واكمل التحية **الهداية**
السابعة عشر فى التعين الوجودى من مكاتيب
المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
ما كشف لى عنه فى نهاية الامر بالفضل والكرم ان
اول تعين لحضرة الذات العلية تعين حضرة الوجود
المحيط بكل الاشياء الجامع لجميع الاضداد الذى هو الخير
المحض والكثير البركة حتى ان اكثر المشايخ من هذه
الطائفة العلية قالوا بان ذلك الوجود عين الذات تعالى
ومنعوا زيادته عليها فانه له دقة ولطافة بحيث
لا يكاد يتميز بصر كل احد ولا يقدر ان يميزه عن الاصل
ولهذا خفى تعينه فى هذه الاوان ولم يتميز من المتعين
عنه ولعل العقلى عبده ظنا بانه الاله وما طلبوا المعبود
وراه واعتقدوا بانه مبدأ الاثار الخارجية وزعموا انه
مكون الحوادث اليومية وتمييز الحق هذا عن غيره دولة
كبيرة ادخرت لهذا المسكين المتخلف ذخيرة وهذا
الذى هو نفى مشاركة غير المعبود للمعبود فضله وبقية

من الانبياء عليهم السلام خُلِفَتْ وحُفِظَتْ لاجل هذا
الحقير الشائل من موائدهم ما هو عزيز وخطير الحمد لله
الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق **فائدة** من مكاتيب
المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
سؤال التعين الاول الوجودى اما ان يكون وجوده فى
الخارج او فى العلم وكلاهما غير صحيح فانه لا موجود عندهم
فى الخارج الا الذات الاحدية وما ثمة من التعينات و
التنزلات اسم ولا رسم اصلا وان قلنا ان له ثبوتا
علميا يلزم من هذا ان يكون التعين العلمى سابقا على
التعين الوجودى وذلك خلاف المعتقد الجواب
انه ثابت فى نفس الامر ويجوز ان يكون له ثبوت خارجى
ايضا بمعنى ان له ثبوتا وراء العلم والله اعلم بالصواب

الهداية الثامنة عشر فى التعين الحبى من مكاتيب
المحبوب الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه
ما كشف عنه لهذا الفقير فى آخر الامر بعد طى المراتب
ان الحقيقة المحمدية التى يقال لها حقيقة الحقائق هى
التعين والظهور الحبى الذى هو مبدأ الظهورات ومنشأ
خلقة المخلوقات وجاء فى الحديث القدسى المشهور عند العرف

كنت

كُنْتُ كَنْزًا مَخْفِيًّا فَاَحْبَبْتُ اَنْ اُعْرَفَ فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ لِاُعْرَفَ
فاول شئ جاء من ذلك الكنز المخفى على منصة الظهور
هو الحب الذى كان سبب خلق الخلائق وافاضة النور
ولولا هذا الحب والوداد لما فُتِحَ باب الايجاد ولكان هذا
العالم راسخ القدم فى العدم وينبغى ان يعلم من هنا
سر الحديث القدسى الوارد فى شان خاتم الرسل عليه
ما يفضل من الصلوات والتسليمات ويكمل لولاك
لولاك لما خلقت الافلاك وحقيقة ما جاء فى مرتبة
حضرة المحبوبية لولاك لما اظهرت الربوبية سؤال
قال صاحب الفتوحات المكية التعين الاول الذى يقال
له الحقيقة المحمدية هو العلم الاجمالى وانت قلت فى رسائلك
هو التعين الوجودى وان مركزه الذى هو اشرف اجزائه
واسبقها هو الحقيقة المحمدية وان تعين حضرة الاجمال
ظل هذا التعين الوجودى وهنا تقول ان التعين الاول
هو التعين الحبى الذى هو الحقيقة المحمدية فحصلت
هناك ثلاثة اقوال فما التوفيق بينهما الجواب ان ظل
الشئ كثيرا ما يرى نفسه مغايرا مستقلا عن اصله
فيتقيد السالك به فان هذين التعينين ظلان للتعين
الاول الذى هو التعين الحبى سؤال كيف يصح

الاول ويكشف لاهل العارف
حين عروجهم باصل التعين

ان يقال ان التعين الوجودي ظل التعين الحبي والحاصل
ان للوجود سبقا على الحب اذ الحب فرع الوجود الجواب
قد حقق هذا الفقير في رسائله ان الحق تعالى موجود
بذاته لا بالوجود وكذا صفاته الثمانية موجودة بذات
الواجب تعالى لا بالوجود لان الوجود بل الوجوب ليس
لهما مجال في تلك المرتبة اذ كلاهما من الاعتبارات فاول
اعتبار ظهر لاجل ايجاد العالم هو الحب وبعده اعتبار الوجود
الذي هو مقدمة الايجاد لان حضرة الذات من غير اعتبار
هذا الحب وهذا الوجود استغناء عن العالم وايجاده اياه
والنص القاطع في ذلك قوله تعالى ان الله لغني عن العالمين
والقول بان تعين العلمي الجمل ظل التعينين السابقين
ذلك باعتبار حضرة الذات من غير ملاحظة الصفات
وفي هذا التعين ملاحظة الصفة التي هي كالظل
للذات العلية **فائدة** من مكاتيب المجدد الصمداني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه سؤال الترقي من الحقيقة
المحمدية التي هي التعين الاول الحبي وحقيقة الحقائق التي
ليس فوقها شيء من حقايق الممكنات هل هو جائز ام لا
وانت قد كتبت في رسائلك انه قد وقع الترقي من الحقيقة
المحمدية فما حقيقة هذه المعاملة الجواب لا يجوز

لان

لان فوق تلك المرتبة حضرة اللاتعين التي يستحيل وصول
المتعين اليها ولحوقه بها والقول باللحوق اللاكيفي مجرد
تفوه يتسلى به قبل الوصول الى الحقيقة المعاملة واما بعد
الوصول الى حقيقتها فيلزم الحكم بعدم الوصول واللحوق
بحيث لا يشوبه ريب واما ما كتبته من ان الترقي
قد وقع من الحقيقة المحمدية فكان المراد بتلك الحقيقة ظلها
المعبر عنه بحضرة العلم الاجمالي والوحدة وقد كان حينئذ
اشتبه الظل بالاصل ثم بمحض فضل الله جل سلطانه
لما تيسر التخلص من ذلك الظل وغيره من سائر الظلال
علم ان الترقي من حقيقة الحقايق غير واقع بل غير جائز
لان رفع القدم من هنالك ووضعها قدام ذلك دخول
في الوجوب وخروج من الامكان وذلك محال عقلا
وشرعا عند كل انسان **الهداية التاسعة عشر**
فيما فوق التعين الحبي من مكاتيب شيخي وامامي
قدسنا الله بسره السامي اخر ما كتبه شيخنا المجدد
قدسنا الله بسره الاقدس مكتوب قبل المكتوب الاخير
من مكاتيب المجلد الثالث متصل باسم مولانا الحسن
الدهلوي وقد اثبت في ذلك المكتوب الترقي فوق
رضي الله عنه التعين الحبي وفي ليلة تلك كان اخذته الحمى وتوفي

في اليوم السادس من مجئ الحمى وظهر ذلك المكتوب بعد وفاته
وتشرف المخلصون بمطالعته ونقلوه وتكلم رضي الله عنه
بعد تحرير تلك المعارف العالية معارف عالية واسرارا
عالية اخرى في شدائد مرض الموت واوصى بوصايا فمن
تلك الاسرار ما كان في الليلة التي ارتحل رضي الله عنه
صباحها او في الليلة التي قبلها وكان المخدوم ميانجيو
سلمه الله حاضرا عنده في تلك الوقت وقد غلب عليه
المرض وبلغ الضعف الكمال فقال رضي الله عنه اجلسوني
فاجلسته واسندته الي بحيث احسست ثقله المبارك
واني لارجو بركة ثقله ذلك فما اعجبه من كيفية اورثت
لعديم المقدار لطائف الانوار ومعالي الاسرار فحاصل
الكلام انه قال ذلك الهمام دعاني في سري داعي الوصال
الى حضرة الملك المتعال قائلا يطلبك حضرة السلطان
فتهيأ طائر همتي العالي الطيران وتوجه الى وكر القدس
في روضة الانس فلما وصل حيثما وصل من غير فترة سمع
النداء من تلك الحضرة بان السلطان ما هو في بيته كان
فعلمت بالقوة العرفانية انه مقام حقيقة الكعبة الربانية
ثم توجهت عاجلا الى ما وراءه وعرجت طائرا على منتاه
حتى وصلت الى مقام الصفات الحقيقية الموجودات

بالوجودات الزائدية ومقام الصفات هذه وراء
صور الصفات التي هي في مرتبة التعين العلمي كائنات
والتي هي في حضرة التعين الوجودي والحبي ثابتات
وتوجهت ايضا من هذا المقام الى فوقه لانال المرام
حتى وصلت الى اصول تلك الصفات التي هي شؤون
ذاتية ومجرد اعتبارات في الذات عرشانها وجل برهانها
وكلا كما ايها الاخوان في ذينكما المقامين معي صاحبان
ثم اخذت من هنالك الى ما فوق ذلك فاوصلت
الى حضرة الذات البحت المجردة عن النسب والاعتبارات
التي هي تحت ثم قال رضي الله عنه مخاطبا لحضرة المخدوم
وانت معي في ذلك المقام العالي بعلاقة امامتك لي
فانه كان امام الحضرة في ايام مرضه الذي توفي فيه
وكان امر الفقير بان اصلي بالاصحاب في المسجد فكنت
اصلي بهم وامضي سائر اوقاتي في خدمته وبالجملة
اشار رضي الله عنه الى وصل هذا الحقير الى تلك الدرجة
القصوى من طريق اخر قال المؤلف اراد بالطريق
الاخر طريق الاصالة وقال رضي الله عنه في ذلك
المجلس او في مجلس غيره في مرضه ذلك حصول هذا الدرجة
من الكمال والوصول الى هذا المقام المتعال منوط

بالتلبس بكلام ذى القدس وبطفيلية توسط القرآن
خُصِّصت بهذه المنزلة العظيمة الشان وجدتُ
كل حرف من حروف القرآن المجيد بحرًا موصلًا الى
المقصود ثم انشد رضى الله عنه متمثلا بالبيت الذى
ذاد قبر قائله حضرة الشيخ ابى سعيد بمجرد سماعه
آتيا اليه عن مكان بعيد وهو هذا البيت

انى اود لو اختفى فى مدحتى … لا نال قبلة فيك اذ تقراها

وقد اظهر الشوق والذوق عند انشاده ثم قال
والذى يناسب ما نحن فيه ان يقال هكذا

انى اود لو اختفى بكلامه … لا نال قبلة فيه اذ ما فاها

فانه اين كلام المحب من شفة المحبوب حتى يصل الى شفته
واين الكلام المحب ما الكلام المحبوب من المنزلة والقرب
ويمكن وصول المحب الى المحبوب من كلام المحبوب لا من
كلامه لان كلامه قاصر يبقى فى اثناء الطريق قال
هذا الفقير قولهم من عرف الله كل لسانا يشهد لما نحن بيانه
ع قصر القول هنا والسلام

فائدة من كلام شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
فى هذا المقام يرد سؤالان السؤال الاول كتب رضى الله عنه
فى ذلك المكتوب الاخير الذى كتبه متصلا بمرض موته

كماذكر

كما ذكر سابقا ان الترقى من التعين الحبى غير واقع لان ما فوقه
مرتبة اللاتعين ووضع القدم فى هذه المرتبة خروج من
الامكان وتحقق بالوجوب وذلك محال وتلك العروجات
الواقعة كلها فوق التعين الحبى فما وجه ذلك الجواب
لعل الممنوع هو الوصول القدمى والمسطور هو الوصول
النظرى فحينئذ لا منافاة بينهما واظن انى استفدت
هذا المعنى منه قدسنا الله بسره فى ذلك المجلس والسؤال
الثانى يستفاد من بعض عباراته قدسنا الله بسره ان
حقيقة الكعبة فوق الاعتبارات وفوق الشؤون و
الصفات وفهم مما سبق خلاف ذلك الجواب
المراد بالصفات والشؤون التى لحقيقة الكعبة تفوق
عليها هى الصور العلمية للصفات الثابتة فى مرتبة
التعين العلمى لان الصفات والشؤون فى اصطلاح
القوم عبارة عن الصور العلمية التفصيلية كما يقولون
لاجل هذه المرتبة مرتبة الذات ويزعمون ان تجليها
تجلى الذات وايضا المراد بتلك الصفات حصص
تفصيل مرتبة التعين الوجودى وقد تفرد حضرة
شيخنا المجدد رضى الله عنه باثبات هذا التعين الوجودى
وعند حضرة الشيخ محى الدين واتباعه قدس الله اسرارهم

التعين العلمي الجملي هو التعين الاول وفوقه مرتبة
اللاتعين والوجود البحت واما عندنا فهذه المرتبة
التي هي الوجود البحت موصوفة بالتعين وتعينات
الصفات ثابتة في هذه المرتبة ايض ومن جملة تلك
التعينات التعين العلمي ولكن لما كان العلم اجمع الصفات
كان له هناك كالوجود مرتبتان مرتبة الاجمال الذي
هو عند الاخرين التعين الاول والحقيقة المحمدية ومرتبة
التفصيلي فظهر من هذا التحقيق ان التعين العلمي
الجملي هو التعين الاول لصفة العلم الذي هو من الصفات
الحقيقة الزائدة وليس هو بالتعين الاول لحضرة الذات
تعالت بل في كونه تعينا اولا لصفة العلم كلام لانه
قدسنا الله بسره الاقدس اثبت في ذلك المكتوب
الاخير التعين الحبي فوق التعين الوجودي وهناك
ايض اجمال وتفصيل فائدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدس الله سره الكريم لكنا ومما ينبغي ان يعلم
ان ليس معنى التعين عندنا ان الحق سبحانه تنزل
فصار حجابا او وجودا بل معنى التعين الصدود لانه
الا اليق بالتنزه والانسب بلسان الانبياء على
اجمعهم عموما وعلى خاتمهم خصوصا الصلوات

والتسليمات

والتسليمات والتحيات والبركات فائدة من مكاتيب
المحبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
سؤال هذا التعين الحبي الذي هو التعين الاول
والحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والتحية ممكن
حادث ام واجب قديم وقد قال صاحب الفصوص
ان التعين الاول هو الحقيقة المحمدية وعبر عنه بالوحدة
وان التعين الثاني الواحدية وفي هذه المرتبة اثبت
الاعيان الثابتة التي عنده حقايق الممكنات وقال
هذان التعينان واجبان قديمان واثبت تنزلات
ثلاثة اخرى الروحي والمثالي والجسدي وقال بامكان
تعينها فما اعتقادك في هذه المسئلة الجواب ليس
عند هذا الفقير تعين ولا متعين اصلا واي تعين
يجعل اللاتعين متعينا بل هذه الالفاظ موافقة
لمذاق الشيخ محي الدين واتباعه قدس الله اسرارهم
واما ما وقع في عبارات هذا الفقير من نحو هذه
الالفاظ فينبغي ان يعلم انها من قبيل صنعة المشاكلة
وعلى كل حال نقول ان ذلك التعين تعين امكاني
ومخلوق حادث قال صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله نوري وجاء في حديث آخر

تعيين وقت خلقة ذلك النور كقوله قبل خلق السموات
بالفى عام وامثاله وكل مخلوق ومسبوق بالعدم ممكن
وحادث واذا كان حقيقة الحقايق التى هى اسبقها
مخلوقة وممكنة فبطريق الاولى تكون سائر الحقايق ايض
مخلوقة وممكنة حادثة والعجب ان الشيخ قدس الله
سره كيف قال فى الحقيقة المحمدية بل فى حقايق الممكنات
انها اعيان ثابتة ومن اين حكم بوجوبها وقدمها على خلاف
قول النبى صلى الله عليه وسلم لان الممكن بجميع اجزائه بصورته وحقيقته
ممكن فلماذا يكون لحقيقته تعين وجوبى وحقيقة الممكن
ممكنة قطعا وليس للممكن مع الواجب تعالى اشتراك
وانتساب فى شىء ما اصلا غير كونه مخلوقا له تعالى وهو
تعالى خالقه ولكن الشيخ لعدم تميزه بين الواجب والممكن
كما قال هو لعدم التميز بينهما لم يبال ان يقول للواجب ممكنا
وللممكن واجبا فلو يعذر الشيخ فيه فذلك كمال العفو والكرم
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا سؤال انت اثبتّ فى
رسائلك نسبة الاصالة والظلية بين الواجب تعالى والممكن
فقلت الممكن ظل الواجب تعالى والواجب باعتبار اصالته
حقيقة الممكن الذى هو كالظل له وفرعت على ذلك
معارف كثيرة فعلى هذا الاعتبار لو قال الشيخ قدس سره

ان

ان الواجب تعالى حقيقة الممكن لما لزمه محظور فى الكلام
ولما توجه اليه ملام الجواب هذه العلوم المؤذنة
باثبات النسب بين الواجب تعالى والممكن ما ورد ثبوتها
فى الشرع بل هى من المعارف السكرية الناشية من عدم
الوصول الى حقيقة المعاملة الممكن اى شىء حتى يكون ظلا
للواجب تعالى ولماذا يكون للواجب تعالى ظل اذ الظل موهم
لتوليد المثل ومشعر بعدم كمال لطافة الاصل واذا لم يكن
لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من لطافته
ظل فكيف يكون لرب محمد ظل والموجودات فى الخارج
بالذات وبالاستقلال هى حضرة الذات العلية وصفاته
الثمانية الحقيقية وما سوى ذلك كائنا ما كان هو بايجاده
تعالى موجود وهو ممكن مخلوق باحداثه تعالى ظاهر على
عرصة الوجود وليس مخلوق بظل خالقه اصلا ولم يكن
له انتساب الى الخالق تعالى قطعا غير المخلوقية له تعالى
وغير ما ورد به الشرع من النسبة وهذا العلم بظلية
العالم يفيد السالك فائدة كثيرة ويجذبه جذبا بعد جذب
ويجره جرا بعد جر حتى يوصله الى الاصل ثم اذا وصل
بكمال عنايته تعالى الى الاصل بعد قطع منازل الظلال
يجد بمحض فضله تعالى ان هذا الاصل ايضا له حكم الظل

وليس هو يا المطلوبية بل هو ايضا متسم بالامكان وان
المطلوب وراء حيطة الادراك ووراء الوصل
والاتصال ربنا اتنا من لدنك رحمة وهي لنا
من امرنا رشدا الهداية العشرون في مراتب النزول
من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
اذا اريد ارجاع العارف الذي قطع منازل السلوك
ووصل الى الاصل الى العالم وقصد تشريفه بالنزول
لاجل هداية الخلق وارشاد الامم يجعل في قلبه الذي
هو باب غيب الهوية نور من اشعة انوار القدم ويعطي
هو بقاء مستفادا من مرتبة الوجوب بالفضل والكرم
حتى يكون ذلك العارف تماما بلون ذلك النور الفائض
كماله وينصبغ بصبغ الاله عز برهانه وجل جلاله
وهو يصبغ الطالبين السالكين ايضا بصبغ ذلك
النور ومنه يفيض عليهم فيضا وهذا العارف مادام
مقيدا بقيود الجهات في هذه الدار ومتعلقا باحكام البدن
في سائر الاطوار فهو بتلك الشعلة المودعة فيه قانع
وبالجزئي عن الكلي مكتف وبالقطرة عن البحر راجع
وكذلك العشق المجازي بحكم ما يقال المجاز قنطرة الحقيقة
اذا انتهى الى كمال الكمال فوجد العاشق في نفسه سمة

وعلامة

وعلامة من المعشوق الفائق وظهرت آثار المعشوق في
نفع العاشق امكنه القناعة بذلك الاثر والعلامة والاعراض
عن المعشوق ولو وافق مرامه كما يحكى عن مجنون العامري
انه مرت به ليلى مرة ودنت منه لتنعم عليه بلذيذ الوصلة
وطيب المسرة فقال لها اليك عني فان حبك شغلني عنك

قل لها اذهبي فانني   لا علم لي بغير عشقك السني
عشقك يا ايها المليحه   استاصل القلب وصار سوحه
بحيث لم يبق لك اتساع   فبعد ذا طاب لي انقطاع

نرجع الى اصل الكلام فنقول في نتيجة المرام اذا انتهى المقصود
والمأمول من العارف المرجوع في هذا النزول وحان
وقت تشرفه بالوصلة والاتصال واراد الاعراض عن
رفاقة البدن بعد ما الفه برهة من الاجال والفى منه
تشوقا الى لقاء المولى نداء اللهم الرفيق الاعلى فحينئذ
بموجب ما يشوق التائق الكئيب الموت جسر يوصل
الحبيب الى الحبيب يتوجه بكليته الى جناب القدس
وموطن القرب والانس فيتخلص من مضيق الشهود
الجزئي ويتبختر الى عرصة الشهود الكلي وينبغي ان يعلم
ان الملائكة الكرام على نبينا وعليهم الصلوة والسلام
وان كانوا للاصل مشاهدين وبالشهود الكلي متحققين

ولكن الذى تيسر للانسان فى تلك المرتبة من الشهود وكيفيته
فوق ما للملائكة من شهود علو الملائكة بل ما يكون للعارف
فى كدينا من الشهود وان كان جزئيا ولكن له من الخصوص
ما ليس للملك بمنصوص وذلك انه جعل الشهود الجزئى
الحاصل للانسان كالجزء منه واعطى فناء عن نفسه
وبقاء بذلك الجزء ولا كذلك مشاهدة الملك لانه يشاهد
من الخارج ولا يحصل من شهوده شيئا فشتان ما بين
المشاهدين اسمع ثم اسمع ان ما ذكر فى السابق من
الشهود الجزئى الانسانى انما هو فى المرتبة الاولى من
مراتب النزول ولو اظهر شمة مما خص به الانسان من
خصائص هذه المراتب واوضح شئ من الكمالات المخفية
والاسرار المكنونة فى الانسان الذى هو افضل ما خلقه
جليل المواهب لكاد اهل القرب يطلبون بعد الاوطان
والواصلون يسلكون طريق الهجران
ومن بعد هذا ما يدق صفاته وما كتمه احظى لدى واجمل
والسلام على من اتبع الهدى فائدة من مكاتيب المجدد
الشيخ مجدد الالف الثانى رضى الله عنه اعلموا ان الله
سبحانه وتعالى اظهر على ان فى الكائنات نقطة هى مركز
العالم الظلى وتلك اجمال جميع العالم والعالم بتمامه تفصيل

ذلك

ذلك الاجمال وتلك النقطة كالشمس فى السماء وما يرى به
متنور فى الافاق فكل من يصل اليه الفيض منه سبحانه يكون
بتوسل تلك النقطة وتلك النقطة محاذية لنقطة غيب
الهوية وتلك النقطة كائنة فى مرتبة النزول فالم يكن
فى هذه المرتبة من الهبوط والاسفلية لا يكون العروج الى
تلك المرتبة المسماة بغيب الهوية وهذا النزول للدعوة و
التكميل وفى ذلك النزول الذى يكون بمرتبة النقطة
يتخيل كان الوجه الى العالم والظهر اليه سبحانه وظهر ان
هذا التوجه الى العالم والانقطاع عنه سبحانه انما هو
الى الموت فاذا جاء وقت الوصال انعكس الحال ففى
هذه النشاة الفراق والاشواق من الجانبين والملاقاة
انما تكون بعد الموت وظهر معنى الحديث القدسى الا طال
شوق الابرار الى لقائى وانا اليهم لاشد شوقا اعلم
انه مع تحقق النزول فى هذه المرتبة ليس بين السالك
وبين الله سبحانه حجاب بل الحجب كلها مفقودة ولكن
التوجه اليه سبحانه مفقود بل التوجه ثمة بتمامه الى الخلق
فهذا مقام الدعوة وقد يقع النزول من تلك النقطة
الى النقطة التى هى مركز دائرة العدم وهو مقام الكفر
بالله تعالى والالحاد عنه سبحانه وعن انبيائه صلى الله عليهم وسلم

وعن اياته تعالى ويقع العروج عن تلك التى هى مركز دائرة
الاصل التى هى دائرة مقام الانبياء عليهم السلام وتلك
النقطة التى ذكرناها ظلمانية غاية الظلمة فالنزول
فى تلك المقام لتنويره واشراقه امر عظيم القدر ومقابلها
نقطة الاسلام وهى كنقطة التى يقع العروج اليها
بعد هذا النزول الظلمانى ومصباح تلك النقطة
الظلمانية كلمة لا اله الا الله والسلام **فائدة** من مكاتيب
شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى بعد الحمد
والصلوة وارسال التحيات فقد وصل المكتوب المرغوب
المتضمن للاذواق العلية والاحوال السنية محصل
بوصوله السرور وامتلأ القلب والروح بالفرح الجبور
وقد كتبتم فيه انه يزداد التكميل والارشاد قوة بوجود
نسبة المحبوبية وما يتعلق بها من الاسرار الغيوبية
نقول لماذا الازدياد قوة والحال ان افضل المحبوبين
وسيد الاولين والاخرين كان ازيد من غيره فى
جانب التكميل والارشاد عليه وعلى اله من الصلوات
والتسليمات ما لا يحصره حد ولا تعداد وكتبتم فيه
قد يقع النزول بمباشرة الامور المباحة فى بعض الاوقات
ومتى لم يتشبث بها يضعف ما للتكميل من المعاملات

فتقر

بلى ارتكاب الرخص والمباحات يقوى جانب البشرية وذلك
ممد للتكميل والعمل بالعزيمة والمستحب يرجح جانب الملكية
فلاحظ له من كمالات البشرية التى من جملتها معاملات
التكميل والدعوة والمرجوعون من الاولياء يكملون كلا
الجانبين فيجمعون بين الملكية والبشرية فهؤلاء الاكابر
قائمون بمراد المولى جل وعلى

لانى فى الوصال عُبَيْدُ نفسى ... وفى الهجران مولى للموالى
وهجر للحبيب غدا مرادا ... فذاك الذ من الفى وصالى

وقد ورد فى الحديث ان الله كما يحب ان يؤتى بعزيمته
يحب ان يؤتى برخصه وينبغى ان يعلم ان المباح اذا كان
مقرونا بنية صالحة يدخل فى المستحبات وكذلك الرخصة
تصير بها عزيمة كما ورد نوم العلماء عبادة خصوصا المباح
الواقع بامره تعالى فانه حينئذ داخل فى الفرائض والواجبات
كما فصله شيخنا المجدد قدسنا الله بسره الاقدس
فى مكاتيب المجلد الثالث **فائدة** من مكاتيب المحبوب الصمدانى
مجدد الالف الثانى رضى الله عنه فضائل الرجوع وكمالاته
كثيرة وصاحب التوجه بالنسبة الى صاحب الرجوع كالقطرة
بالنسبة الى البحر المحيط وهذا الرجوع من فضائل النبوة
وذلك التوجه من اثار الولاية فشتان ما بينهما ولكن لا يبلغ

فرم كل احد الى هذا الكمال **فائدة** يقول العبد الضعيف
رحمه الله يوما عرضتُ على شيخنا قدسنا الله بسره انى
سمعت بان مجدد الالف الثانى رضى الله عنه قال ان قراءة
بعض السور القرآنية مثمرة للعروج وقراءة بعضها
منتجة للنزول فالتمست منه تعيين ذلك فقال
كان حضرة المجدد رضى الله عنه يقول متى اقرأ سورة
الم نشرح يقع نزول كنزول المدار اذا القى من السماء
قال والسورة المثمرة للعروج ليست للخاطر ولكنى
اجد لسورة سبح اسم دخلا عظيما فى العروج ٥٥

خاتمة فى ذكر بعض الخصائص من مكاتيب المحبوب
الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه اعلم
ان الحق جل وعلا كما يحب ذاته يحب صفاته وافعاله
ولكل منها فى هذه المحبة اعتباران المحبية والمحبوبية فظهور
كمالات المحبية الذاتية فى حضرة الكليم على نبينا وعليه
الصلوة والسلام وظهور كمالات محبوبية الاسماء والصفات
بلون محبتها فى سائر الانبياء عليهم الصلوات والبركات (محبتها صح)
ولما كانت للاسماء والصفات ظلال كان ظهور محبوبية
الظلال فى الاولياء المحبوبين **فائدة** من مكاتيب المحبوب
الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه ذاته تعالى

فحد

فى حد ذاته جميل وله تعالى الحسن والجمال الذاتيان وذلك
الحسن والجمال غير ما ينكشف لنا وغيرها ندركه ونتعقله
ونتخيله من الحسن والجمال ومع ذلك فى تلك الحضرة
مرتبة اقدس يقصر عنها من كمال العظمة والكبرياء ذلك
الحسن والجمال ولا تتصف بهما تلك المرتبة وللتعين الاول
الوجودى كمال وجمال ذاتيان وتلك المرتبة جلت عن ان يكون
لظلها كمال وجمال وان يكون لها تعين بجمال لانها من غاية
العظمة والكبرياء لا تتعين بتعين اصلا ع

فى اى مرآة يكون ظهوره

ومع ذلك اودع فى مركز دائرة التعين الاول الوجودى
سر ونشأ من تلك المرتبة الاقدسية وجعل فى هذا
المركز شبه وانموذج من تلك الحضرة اللامثلية وكما
ان التعين الاول الوجودى منشأ الولاية الخليلية كذلك
السر والنشأ المودوع المجعول فى مركز هذا التعين منشأ
الولاية المحمدية على صاحبها الصلوات والتسليمات
ولذلك الحسن الجمال الذاتيين اللذين ظلهما التعين
الاول الوجودى شباهة بالصباحة التى هى فى عالم
المجاز من قبيل حسن الخد وجمال الخال ولذلك
السر والنشأ المودوع فى المركز مناسبة بالملاحة

التي هي وراء ما للقد والخد من الوشاقة والصباحة
ووراء ما للعين والخال من الحسن والجمال امر ذوقي
لا يدرك الا بالذوق قال الشاعر

ذاك المليح له الهوية كله   هو قوم يا صب الهوية ايشا

فمن هذا البيان علم التفاوت بين هاتين الولايتين فانهما
وان كانتا ناشئتين من قرب الذات العلية ولكن مرجع
احديهما الى كمالات الذات ومعادي الاخرى الى صرف الذات
فائدة من مكاتيب المجدد الصمداني مجدد الالف الثاني
رضي الله عنه ان نبينا صلى الله عليه وسلم مسمى باسمين
مذكورين في (القرآن) المجيد قال تعالى محمد رسول الله
وقال تعالى ايضا في بشارة روح الله اسمه احمد
ولكل من هذين الاسمين المباركين ولاية مستقلة
فان الولاية المحمدية وان كانت ناشئة من مقام محبوبية
صلى الله عليه وسلم ولكن لم تكن المحبوبية هناك صرفا
بل فيها مزج من نشأ ~~المحبوبية~~ المحبية ايضا وذلك
المزج وان لم يكن ثابتا لها بالاصالة ولكنه مانع من مقام
المحبوبية الصرف والولاية الاحمدية ناشئة من المحبوبية
الصرف التي لا يشوب بها المحبوبية فهذه الولاية متقدمة
على الولاية السابقة واقرب منها الى المطلوب بمرحلة واحدة

وارغ

وارغب منها عند المحب لان المحبوب كلما كان في المحبوبية اتم
كان استغناؤه اكمل وكان في نظر المحب احسن واجمل
فيجذب المحب اليه بازيد جذب ويجعله ولها مسلوب
العقل والقلب

ليس افتتاني بجماله فقط   ان بليتي من استغنائه

المراد بالبلاء افراط العشق المطلوب للعاشق سبحان الله
ان الاسم احمد ما اعجبه من اسم سامي مركب من الكلمة
المقدسة احد ومن حلقة حرف الميم التي هي من
غوامض الاسرار الالهية الكامنة في العالم اللامثالية
ولا يمكن التعبير عن هذا السر المكنون بغير حلقة الميم
في عالم بالمثل مشحون ولو امكن ذلك لعبر عنه الحق
جل عن المماثلة بان الواحد الاحد لا شريك له و
حلقة الميم طوق العبودية المميزة للعبد عن المولى
فالعبد حلقة الميم وجئ بلفظ احد للتعظيم
ولاظهار ماله (صلى الله عليه وسلم) من الخصوصية العظمى والاختصاص الاتم
ع   اسمه هكذا فكيف المسمى
وبعد مضي الف سنة قد حصل التأثير التام في تغيير
الامور العظام وذلك لان المعاملة تلك الولاية
انجرت الى هذه الولاية فانتهت الولاية المحمدية الى

الولاية الاحدية وانتقلت المعاملة من طوقي العبودية
الى طوقٍ واحد وتمكن في محل الطوق الاول حرف
الالف رمزاً الى ربه فصار محمد احمد [عليه السلام] وبيان
ذلك ان طوقي العبودية عبارة عن حلقتي الميمين
المندرجتين في الاسم المبارك المطهر محمد فقد امكن
ان يكون هذان الطوقان اشارة الى التعينين التعين
الجسدي البشري والتعين الروحي الملكي والتعين
الجسدي وان تطرق اليه الفقود بواسطة عروض
الموت له وتقوى التعين الروحي ولكن بقي اثر
ذلك التعين فاحتيج الى الف سنة ليزول ذلك الاثر
ولا يبقى من ذلك التعين شيء يذكر فلما انتهى الف
سنة ولم من ذلك التعين اثر وانقطع الطوق الواحد
من طوق العبودية وتطرق اليه الزوال والفناء
وجلس في محله الف الالوهية التي يمكن ان يقال
انها شبه البقاء بالله فلاجرم صار محمدٌ احمدَ وانتقلت
الولاية المحمدية الى الولاية الاحمدية فكان محمد عبارة
عن التعينين واحمد كناية عن تعين واحد فقط
فجاء هذا الاسم اقرب الى حضرة الاطلاق وابعد من
العالم سؤال ما معنى الفناء والبقاء اللذين قررهما

المشايخ

المشايخ وجعلوا الولاية مرتبطة بهما وعلى اي معنى
هذا الفناء والبقاء الكائنان في التعين المحمدي
الجواب الفناء والبقاء المرتبطة بهما الولاية هما
الفناء والبقاء الشهوديان فان كان هنالك فناء و
زوال او بقاء واثبات فكلها باعتبار النظر فللصفات
البشرية ثمة استتار لا زوال وفناء ولا كذلك
هذا التعين الجسدي فان للصفات البشرية هنا تحقق
الزوال الوجودي وللروحي الانخلاع عن الجسدي
وكذلك في جانب البقاء هنا فانه وان لم يكن العبد [فيه]
حقا ولم يخرج من دائرة العبودية ولكن يكون قربه
من الحق ازيد ويحصل المعية به تعالى اكثر ويكون
عن نفسه ابعد والاحكام البشرية مسلوبة عنه
ازيد سلب وينبغي ان يعلم ان هذا العروج الجسدي
المربوط بانتفاء الصفات البشرية وان رقى بمعاملة
صلى الله عليه وسلم الى الدرجة العليا وبلغ بها الى
الذروة القصوى وخلصها من اجتذاب الغير والغيرية
بغاية ما يمكن حصوله من قرب رب البرية ولكن
ضاقت المعاملة على الامة فاشتدت عليهم الظلمة
والغمة ونقص عنهم ما كان بواسطة بشريته عليه

من انوار هدايته الفائضة على الانام وقل توجهه
الى احوال هذه الامة الضعيفة وتوجه الى القبلة
الحقيقة بكليته الشريفة فيا ويح دعية لايتقيد
باحوالهم السلطان بل يتوجه الى محبوبه بكلية قالبه والجنان
فمن هنا استولت بعد الالف سنة ظلمات الكفر والبدعة
على الانام ونقص عنهم نور السنة والاسلام ربنا
اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير ٥
فائدة من مكاتيب شيخي وامامي قدسنا الله بسره السامي
لما كان علم الممكن عبارة عن حصول صورة المعلوم
فى نفس العالم كان علمه موجبا للتاثر والتغير فلا جرم
انه يصير سببا لتلون العالم وتغيره وذلك مستلزم
للنقص وعلم الواجب تعالى بخلاف ذلك لانه منزه عن
كيفية الحصول فلا يستبعد فى العارف الكامل بحكم
تخلقه باخلاق الله تعالى ان لو كان علمه من هذا
القبيل وتخلص من التاثر والتغير وارتقى من النقص
الى الكمال فح يكون فى العارف الخطوات وحديث
النفس ولا يوجد فيه تاثر وتغير منها اصلا كما فى الكلام
القدسى النفسى القائم بذاته تعالى هذه المعرفة
من المعارف الغريبة غريبة ومن الاسرار الخفية خفية

قال العبد الضعيف عفى عنه هذا هو السر الذى سبق
فى بيان فناء القلب عند تحقيق دفع الخطرة من الدماغ
ووعد ذكره فى الخاتمة فائدة من مكاتيب شيخي
وامامي قدسنا الله بسره السامي كان فى الخاطر
ان اكتب نبذة من الصباحة والملاحة الواقعتين
فى الحديث النبوى اخى يوسف اصبح وانا املح واردت
ان اورد فى هذا الباب عبارة متكيفا بالرمز والاشارة
ولكنى رايت ان الرمز والاشارة قاصرة عن
اداء ما قصد هنالك وان المستمعين ايضا
عاجزون عن فهم ذلك وجميع ما فى القران من الحروف
المقطعة رموز واشارات الى ما يكون من المحب
المحبوب من دقائق الاسرار وحقائق الحالات
ولكن من ذا الذى يفهمها غير العلماء الراسخين
الذين لهم حكم الخدم والغلمان لحبيب رب العالمين
وجاز اطلاع الخدم على بعض ما للمخدوم من الاسرار
المخفية المكتومة عن تطلع الاغيار بل جاز للخادم بالتبعية
ما يكون للمخدوم من جريان معاملات فوق منصبه
حتى يكون الخادم بطريق الفضلة شريكا للمخدوم
فيما اختص به من الدولة ولكنه لو اظهر شمة منها

لكان خائنا متسببا لقتل نفسه مبيحا لقطع راسه
وصدق فيه باذاعة السر المكتوم قول ابى هريرة رضى الله عنه
قطع البلعوم ففقد وقتى وحاضر زمانى يضيق صدرى
ولا ينطلق لسانى ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى
امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام
عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة التقى

مسكية الختام بهداية الانام فى خصائص المحبوب
الصمدانى مجدد الالف الثانى رضى الله تعالى

من مكاتيب شيخى وامامى قدسنا الله بسره السامى
الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى ايها
المخدوم كان ادرج فى المكتوب الاخير ان قد ذكر
لذلك الدرويش مشافهة ايضا بعض من المعارف
الخاصة بمجدد الالف الثانى رضى الله عنه كالعبور
من معارف التوحيد والترقى فوق مقام الجذبة
والسلوك فكان يسلمها ويصدق بها بلا تكلف
ايها العزيز ان الذى كتبته فى حق تلك الحضرة مما به
التفاضل امر اخر يعجز العقل والوهم عن ادراكه و
حسبانه ويكل اللسان عن وصفه وبيانه

وهذا

وهذا الكمال الذى اتيتم به فى معرض البيان رتبة سفلى
تحت درجات الصعود الى تلك الكمالات والمزايا بل لا اعتبار
ولا اعتداد لهذا الكمال الذى هو من كمالات الولاية بالنسبة
الى تلك الكمالات المتفرعة على كمالات النبوة يا ليت له حكم
القطرة بالنسبة الى البحر المحيط وهذا الكمال من قبيل العلوم
اللائقة بالاظهار وتلك الامور من الاسرار اللازمة الاستتار
ومن المعلوم عند ذوى الاستبصار ما نسبة العلوم
مع الاسرار والمعاملة المرتبطة بخلقة ذلك الجناب امر اخر
لا يتعقله الا اولوا الالباب والذى كتبه فى الذات
والصفات من الاسرار اللطيفة والدقائق الرقيقة
واللطائف الشريفة والذى بينه فيها من التحقيقات
والمقالات المفردات كيفيته اخرى وعلامة كبرى
وماذا ابين من معاملات اصالته وتخمير طينته
التى هى من بقية خلقة خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم
صلوة تعم الال وتشمل وماذا اقول من ولايته الناشئة
من مقام المحبية والمحبوبية الذاتيتين ومن حقائق
الهوية الخاصة به وهو رضى الله عنه بتلك الحقائق
الالهية مخزن رحمات غير متناهية فالعين الواحدة
منها فى هذه النشاة الدنيوية جارية منتشرة والعين

الاخرى في النشأة الاخروية ذخيرة متأخرة وتحقق
من تلك الحقايق بحقيقة الاتباع لصفة الرحمن والرحم
الراحمين بلا دفاع وايضا اثبت رضي الله عنه وقوع
الترقي من التعين الاول ونفاه الاخرون وقرروا منتهى
السير والسلوك الى التعين الاول وتصوروا بان فوقه
مرتبة الاطلاق واللاتعين والذات البحت وحكموا
بامتناع السير والسلوك في الحضرة العليا وهو رضي الله عنه
اثبت وراء ما قرروه من التعين الاول عدة مراتب
وتعينات ورفع التعين الاول فوق ذلك بمراحل
فمن ذا الذي وصل الى ما قرره من التعين الاول
وخص رضي الله عنه ببيان معارف ودقائق في
الحقيقة المحمدية وحقيقة القران وحقيقة الكعبة
الربانية وحقيقة فوق هذه الحقايق كما سطر
في مكتوباته وبين رضي الله عنه كمالات الولاية المحمدية
والولاية الابراهيمية والولاية الموسوية والولاية
الاحمدية وكمالات الانبياء وخصوصيات الرسل
ومزايا اولي العزم ومبدأ تعين كل من هؤلاء الاكابر
العظام عليهم الصلوة والسلام وبين خصوصية
نوح الله وحضرة المهدي الموعود ومبادي

تعينات

تعينات الملأ الاعلى وولاية الصديق الكبرى ومبدأ
تعينه رضي الله عنه الى غير ذلك مما يطول ذكره وكذلك
بين رضي الله عنه تفاوت اقدام الواصلين الى حقيقة
الصلوة ومزايا الانبياء فيها وصفوفهم الاربعة و
خصوصيات الانبياء المذكورة اسماؤهم المبين ذكرهم
في القران المجيد عليهم الصلوات والتسليمات وبين
رضي الله عنه تفوق مقام نبينا صلى الله عليه وسلم
على سائر المقامات وبين ما هو نصيبه ونصيب
المهدي الموعود من مقامه صلى الله عليه وسلم وبين منشأ
اصالته وولايته واصالة المهدي عليه الرضوان
الى غير ذلك مما يطول شرحه وبين رضي الله عنه
في مرض موته اسرارا عالية ودقائق غالية وبين
رضي الله عنه ما لاهل البيت العظام عليهم السلام
من الكمالات الفائقة وبعض ما يتعلق بهم من خدماته
اللائقة وهذا كيف اقربه الى الفهم فانه وراء العقل
والوهم وبين رضي الله عنه حقايق القيومية ودقائق
مقام الخلة ومزايا المحبة واسرار الصباحة والملاحة
وامتزاج هذين الحسنين فليطالع وبين رضي الله عنه
اسرار المقطعات القرانية كما سبق من ذلك رمز

يقف دونه افهام الافاضل فانه بحر بلا ساحل بحيث
لم تسمعه الاذان ولم ينطق به لسان وقد ذهب ذلك
مسؤل ولم يوجد من يكون به خبيرا وما كتبته
من مكاشفاتك زاعما بمساواتها لمعارف ذلك الجناب
فانما الكلام في فهم معارفه على وجه الصواب بل في
فهم اصطلاح الشيخ محي الدين العربي قدس سره
مع ان اصطلاحه بعيد عنها بمراحل يقف دون
تيارها في الساحل فطلب المساواة خيال محض
نشا من التخمين الفاسد والجهل الكاسد وكثير
من الجهلة عن جهلهم المركب اعتمدوا على بعض ما لهم
من الوقايع الباطلة فوقعوا في التوهمات الفاسدة
والافكار العاطلة فحرفوا الناس عن الطريق بما
اشاعوا ضلوا فاضلوا اضاعوا فاضاعوا فالتسوية
فرع ادراك ما هنالك من النكات بل فرع التصور
الغير الواقع فاين المساواة ع لقد رأى الفار في منامه ابلا
فائدة من خطبة الدفتر الثالث من مكاتيب
المجبوب الصمداني مجدد الالف الثاني رضي الله عنه
حبذا وقت الناظرين وحال المراجعين المطالعين
ممن سلم قلبه وصفا لبه حين فتحوا سواد النظر

عو

على هذا المداد النوري الاثر الذي هو السواد الاعظم
لبدايع الاسرار وعجايب الحكم فيجدون بالاعلام الرباني
والالهام السبحاني من ذلك المداد محض امداد الحضور
ويحصلون من ذلك السواد لسويداء قلوبهم النور و
نعم ذا مآل القران المستقيمة الاحوال والاداء اذ ذاقت
السنتهم من هذا القلزم العظيم تغيب ارواحهم في
سكون السكر بالهام العليم ومرحبا بابناء الجنس المختصين
بطهارة النفس وبالمستعدين الذين تجنبوا سيء الانتقاد
واتصفوا بحسن الاعتقاد حين احتجب عنهم من غاية
الدقة واللطافة جمال تلك النكات وتعسر عليهم
من نهاية الغلاق والرصافة رموز تلك الخفيات
التي هي وراء طور العقل مما لا تنال الا بالفضل فعند
ذلك يرجعون الى عدم وجدانهم ويعترفون بقصور
ذوقهم وعرفانهم سالكين طريق صدقنا قائلين
بهذا المعنى

لا عالم بطريقه   احد سواه فاعجب

فيسلمون جميع ما قال ذلك الجناب العالي ويحصلون
من محض نقد الوقت ثمرات السعادات الابدية من غير
مقت هذا وكن ممن هذب به قلبه ذلك لمن خشي ربه

والحسرتا من القرآء المغرورين ومن المستمعين الملفقين
اذا تقربت هذه الملهمات الغيبية من افهامهم
ووافقت طباعهم ومقتضى مرامهم يزعمون
برجوعها الى المهادة فى القال ويحملونها على نحت خيال
قائلها بلا امهال واذا لم يحصل لهم هذا ولاذاك يطيلون
السنتهم من قصور النظر عما هنالك وبحكم المرء
لايزال عدو الما جهل يسلكون طريق الجدال وهم
عن الصواب بمعزل وما علموا ان هذه الطائفة العلية
ليسوا فى البين عند اظهار تلك الاسرار الخفية
ليسوا هنالك وكلها نغمات ذاك المطرب
فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصر اخواننا باسرار
الغيوب وباسرار اهل الصفوة العاكفين فى حرم
القدس بطهارة القلوب ويخلص ارجل قلوبهم
واعناق خواطرهم من قيد الكيد وغل الغل
لمن يخلص سره لمولاه وبمراقبته تعالى وذكره
فى عالم الانس يشتغل فائدة من مكاتيب شيخى
وامامى قدسنا الله بسره السامى الله تعالى يرزقنا
معاشر المهجورين الايمان بهذا المعنى ويسقينا شرابا
شرابا من هذا المشرب الاهنى بالنبى وآله الامجاد

عليه

عليه وعليهم الصلوات والبركات الى يوم التناد
ههنا انتهى ترجمة كنز الهدايات بعون رب البريات
فنحمد الله سبحانه على ذلك وعلى جميع نعمائه
والصلوة والسلام على افضل رسله
وسيد انبيائه وعلى آله وصحبه
واحبائه وجميع الانبياء و
المرسلين والملئكة المقربين
وعلى اهل الطاعة
اجمعين
آمين
م م م